



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

متابعات إخبارية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح  
نائب رئيس التحرير: معين مَناع  
مدير التحرير: وائل وهبه  
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد : 2562

التاريخ : السبت 2012/7/14

## الفبر الرئيسي



مرسي: القيادة المصرية تقف  
على مسافة واحدة من كل  
الفصائل الفلسطينية

... ص 3

## أبرز العناوين



هنية: مصر تدرس بجدية فك الحصار عن قطاع غزة  
وفد حماس برئاسة مشعل في زيارة للمغرب يلتقي خلالها بن كيران  
"هآرتس": الكونغرس الأمريكي يتهم الرئيس عباس بالفساد  
الجامعة العربية: الاستيطان قضى على "حل الدولتين" ولم يبق شيئاً للتفاوض عليه  
"إسرائيل" تكشف بأن جهازها الاستخباري يواجه تحديات جديدة في الشرق الأوسط

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

### السلطة:

2. عباس يلتقي الملك السعودي ويبحث سبل حل أزمة السلطة المالية 4
3. هنية: مصر تدرس بجدية فك الحصار عن قطاع غزة 4
4. "القدس العربي" التحقيق بوفاة عرفات متشعب ويصطدم بشدة احترافية الجريمة 5
5. الهباش: وحدة شعبنا وتماسكه هي رسالة لكل المتآمرين ودعاة الفتن 6

### المقاومة:

6. وفد حماس برئاسة مشعل في زيارة للمغرب يلتقي خلالها بن كيران 6
7. أمين مقبول: هناك مخطط إسرائيلي لإلحاق قطاع غزة بمصر والانقسام يخدمه 7
8. أحمد عساف: حماس تسعى لتكريس انفصالها في غزة ولإحداث فتنة في الضفة 7
9. تجمع الشخصيات المستقلة يدعو لإنهاء الانقسام وتنفيذ اتفاق المصالحة 8
10. الخليل: أمن السلطة يعتقل أربعة من أنصار حماس عقب مسيرة ضد الاعتقال السياسي 8
11. "الشبيبة الفتاوية" تطالب بالتدخل للإفراج عن رئيسها السابق المعتقل بغزة 9

### الكيان الإسرائيلي:

12. "إسرائيل" تكشف بأن جهازها الاستخباري يواجه تحديات جديدة في الشرق الأوسط 9
13. نتنياهو يجتمع بموفاز لتسوية الخلافات حول "التجنيد" 10
14. ليفني: مرسى سيحدد ما إذا كنا نواجه ربيعاً عربياً أم شتاءً إسلامياً 10
15. الجيش الإسرائيلي يفعل وحدة مكافحة الهجرة بالضفة الغربية 11
16. مسؤول تنقيف الفتیان في وزارة التعليم الإسرائيلية داعم للإرهاب 12
17. السجن ثماني سنوات لمستوطن قتل فلسطينياً 12

### الأرض، الشعب:

18. الناصرة تتحدّد ضدّ حركة كاخ الصهيونية 12
19. فروانة: ارتفاع قائمة عمداء الأسرى إلى 63 أسيراً 12
20. عشرات الإصابات والاحتلال يعتقل خمسة نشطاء ويستهدف منازل بمسيرات غرب رام الله 13
21. مؤتمر فلسطيني ينتقد أداء حكومة فياض في التعامل مع المقاومة الشعبية 13
22. الأسير المحرر محمود السرسك يعد بأن يكون جندياً للدفاع عن قضية الأسرى 13
23. جيش الاحتلال أنذر سكانه بغلاف قطاع غزة من سقوط صواريخ وشهيد بنيران الاحتلال 13
24. القدس العربي: أبناء عن مقتل ثلاثة فلسطينيين بمخيم اليرموك في سوريا أثناء اشتباكات 14

### لبنان:

25. نهر البارد يطوي المرحلة الأمنية.. بعد إلغاء نظام التصاريح 14

عربي، إسلامي:

- 15 26. الجامعة العربية: الاستيطان قضى على "حل الدولتين" ولم يبق شيئاً للتفاوض عليه  
15 27. توصية بتشكيل لجنة عربية لتوثيق الأسماء الجغرافية في فلسطين

دولي:

- 15 28. "هآرتس": الكونغرس الأمريكي يتهم الرئيس عباس بالفساد  
16 29. مباحثات لتعزيز التعاون العسكري بين ساحلي البحرية اليوناني والإسرائيلي  
16 30. أوري أفيري يتهم الولايات المتحدة و"إسرائيل" بقتل عرفات

تقارير:

- 17 31. المال... سبب آخر يهدد بقاء السلطة الفلسطينية

حوارات ومقالات:

- 18 32. "أصدقاء فلسطين" يحاصرونها...!!... نقولا ناصر  
21 33. اغتيال عرفات.. المناخات والأجندات... نواف الزرو  
24 34. أسلحة الدمار الشامل هاجس الأمن الإسرائيلي في "الربيع العربي".. ماجد الشيخ  
27 35. عن فتح معبر رفح وإعادة إحياء مخطط الدويلة في غزة... مأمون الحسيني

كاريكاتير:

29

\*\*\*

**1. مرسي: القيادة المصرية تقف على مسافة واحدة من كل الفصائل الفلسطينية**

القاهرة: أكد الرئيس المصري محمد مرسي أن القيادة المصرية الجديدة تقف على مسافة واحدة من كل الفصائل الفلسطينية، وأنها تتفهم حقهم في تقرير مصيرهم وأن دورها ينحصر في دعمهم بكل الوسائل ليصلوا لتوافق وطني.

وقال مرسي خلال مؤتمر صحفي مشترك مع الرئيس التونسي منصف المروزي عقب القمة (المصرية التونسية) التي عقدت بمقر رئاسة الجمهورية بمصر الجديدة "بالنسبة إلى حركة حماس والقيادة الفلسطينية، مؤسسة الرئاسة تقف على مسافة واحدة مع كل الفصائل الفلسطينية، وتؤيدهم في إقامة دولتهم المستقلة كما يريدون، وأن مصر لا تقبل العدوان أو إراقة الدماء."

وأضاف "مصر وتونس متفقتان أيضا على دعم القضية الفلسطينية والمصالحة الداخلية، وأيضا حقوق الفلسطينيين الكاملة، حقهم الطبيعي في الحرية وفي قيام دولتهم المستقلة".

الرسالة، فلسطين، 2012/7/13

## 2. عباس يلتقي الملك السعودي ويبحث سبل حل أزمة السلطة المالية

نشرت وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2012/7/13 من جدة، أن الرئيس محمود عباس، أنهى الجمعة، زيارة قصيرة للمملكة العربية السعودية، اجتمع خلالها، في مدينة جدة، مع خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود، بحضور سلمان بن عبد العزيز آل سعود ولي العهد، نائب رئيس مجلس الوزراء، وزير الدفاع، ووزير الخارجية الأمير سعود الفيصل، والأمير مقرن بن عبد العزيز رئيس الاستخبارات العامة.

وجرى خلال الاجتماع البحث في آخر التطورات بالمنطقة، وعملية السلام المتعثرة بسبب التعتت الإسرائيلي، والمصالحة الفلسطينية، والأوضاع الاقتصادية والأزمة المالية الصعبة التي تمر بها السلطة الوطنية الفلسطينية.

وشارك في الاجتماع عن الجانب الفلسطيني، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات، ورئيس جهاز المخابرات العامة اللواء ماجد فرج، وسفير فلسطين لدى المملكة العربية السعودية جمال الشويكي، فيما شارك عن الجانب السعودي، الأمين العام لمجلس الأمن الوطني الأمير بندر بن سلطان بن عبد العزيز، والأمير متعب بن عبد الله بن عبد العزيز وزير الدولة، عضو مجلس الوزراء، رئيس الحرس الوطني، ونائب وزير الخارجية الأمير عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز. كما اجتمع عباس، في مدينة جدة، مع رئيس الوزراء اللبناني السابق، رئيس تيار 'المستقبل' الشيخ سعد الحريري.

وأطلع الحريري على الأوضاع في فلسطين، وعلى عملية السلام المتعثرة نتيجة للتعنت الإسرائيلي، وعلى تطورات المصالحة الوطنية.

وحضر اللقاء، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير صائب عريقات، ورئيس جهاز المخابرات العامة اللواء ماجد فرج، والسفير الشويكي.

وذكرت **عكاظ، جدة، 2012/7/14** نقلا عن مراسلها من جدة، فهيم الحامد أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس أكد أن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز الداعم الرئيسي للقضية الفلسطينية في المحافل الدولية، موضحا أنه أجرى مباحثات هامة وإيجابية مع الملك عبدالله أمس تتعلق بتطورات الأوضاع على الساحة الفلسطينية، وقدم له موجزا حول طبيعة التحرك الفلسطيني لدعم القضية الفلسطينية، وتفعيل عملية السلام في الشرق الأوسط مع استمرار التعنت الإسرائيلي.

وأوضح الرئيس أبو مازن لـ «عكاظ» أن خادم الحرمين الشريفين يحمل الحب والاحترام للشعب الفلسطيني، وحريص على تحقيق تطلعاته المشروعة عبر إقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس، مشيرا إلى أن الملك عبدالله قائد سياسي محنك، كانت له وما زالت بصمات واضحة على خريطة العالمين العربي والإسلامي والمحيط الدولي، وصاحب رؤى ونظرة ثاقبة، وهو حكيم هذه الأمة التي تنظر إليه بكل احترام، باعتباره صاحب مبادرات سلمية أرسدت قواعد الأمن والاستقرار في المنطقة والعالم.

## 3. هنية: مصر تدرس بجدية فك الحصار عن قطاع غزة

عبر رئيس الوزراء الفلسطيني إسماعيل هنية، عن قناعاته "بشكل تام بأن مصر الجديدة برئاسة الرئيس محمد مرسي تدرس الآن فك الحصار عن قطاع غزة".

وقال هنية خلال خطبة الجمعة 2012/7/13، في مسجد الشهيد سعيد صيام الذي افتتحه في حي الشيخ رضوان بمدينة غزة: "مصر الجديدة لن تسكت إذا حدث أي عدوان أو حرب على غزة". وأوضح أنّ القطاع بات يستحضر ربيع القدس والثورة للإسلام، "ونرغب الخير والنصر في الثورات العربية، ولا بد أن نغادر مواقع الإحباط واليأس".

وخلال الخطبة، رحب هنية بالوفود التي تأتي دائما لفلسطين والتي تشكل ودولهم العمق الاستراتيجي لفلسطين، مرحباً بوفد جنوب أفريقيا الذي يرأسه الشيخ وليد السعدي الذي نظم بالأمس (الخميس) عرساً جماعياً لجرحي الانتفاضة، ومرحباً بكل القادمين إلى غزة.

وأشار إلى الحضور الكبير لفلسطين في مؤتمر حركة النهضة في تونس، وقال: "وبالتالي نحن نرغب الخير والنصر ومنتظره وسنخرج من مواقع الإحباط واليأس وننظر إلى المستقبل وإلى الأمام فلا مستقبل للاحتلال على أرض فلسطين".

وأشاد رئيس الوزراء بالشهيد الوزير سعيد صيام، مستذكراً مناقبه ونضاله وجهاده، موضحاً أن هذا المسجد جمع شرف المكان كونه بيتاً من بيوت الله، وفي حي الشيخ رضوان حي المجاهدين، وشرف الزمان وهو يوم الجمعة أفضل الأيام بعد عرفة.

وأشار إلى نضال وتضحيات أبناء حي الشيخ رضوان الذي كان رافداً للجهاد والمقاومة وللعلم والقادة الذين حملوا اللواء من أجل فلسطين والأقصى، "وأن يحمل المسجد اسم الشهيد سعيد صيام فذلك رسالة الوفاء للشهداء والقادة ومواصلة نهجهم".

بدوره، قال النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي أحمد بحر إنّ بناء المسجد يُعد وقفة وفاء لدماء شهداء فلسطين، سيما الشهيد سعيد صيام.

وأضاف: إنّ "بناء المسجد يدل على أنّ شعبنا سينتصر رغم الحصار والاحتلال والدمار والحرب على غزة". من جانبه، ثمن وزير الأوقاف والشؤون الدينية صالح الرقب دور الحكومة التي تبرعت بالأرض التي خصصت لبناء المسجد، مبيّناً أنها تخصص باستمرار قطعاً من الأراضي لبناء المساجد التي دمرها الاحتلال.

فلسطين أون لاين، 2012/7/13

#### 4. "القدس العربي" التحقيق بوفاة عرفات متشعب ويصطدم بشدة احترافية الجريمة

رام الله وليد عوض: أكدت مصادر فلسطينية مطلعة لـ"القدس العربي" الجمعة بأن التحقيق في أسباب وفاة الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات يصطدم بالعديد من العقبات بسبب شدة الاحترافية التي نفذت بها جريمة الاغتيال التي تقف خلفها إسرائيل على حد قول المصادر.

وحسب المصادر فإن التحقيق يصطدم بعقبة عدم وجود أدلة ملموسة وكذلك مغادرة بعض المشتبهين للأراضي الفلسطينية والاستقرار في بعض الدول التي توفر لهم الحماية في ظل غياب الأدلة المادية على تورطهم في تنفيذ المخطط الإسرائيلي لاغتيال عرفات، أو وجود أدلة مادية تثبت ارتكاب الجريمة.

وأشارت المصادر إلى أن الاستجواب طال بعض المسؤولين الذين كانوا في السلطة وياتوا حالياً خارج إطارها الأمر الذي قاد لضرورة التحقيق مع آخرين إلا أن الذي حال دون التحقيق معهم كان مغادرتهم للأراضي الفلسطينية.



وحسب المصادر فان اللجنة الوطنية للتحقيق في وفاة عرفات برئاسة اللواء توفيق الطيراوي عضو اللجنة المركزية لفتح مدير عام المخابرات سابقا عكفت على فحص من الذين زاروا عرفات قبل تدهور صحته بشكل مفاجئ ومن الذين كانوا محيطين به سواء من الامن او من يتولى اية مهام اخرى وخاصة اعداد الطعام، ومصدر ذلك الطعام وكيفية وصوله الى مقر الرئاسة الفلسطينية الذي كان تحت حصار الدبابات الاسرائيلية.

والمحت المصادر الى ان التحقيق متشعب في ظل غياب اية ادلة ملموسة تشير الى الاداة التي نفذت المخطط الاسرائيلي لاغتيال عرفات بشكل لا يترك اي اثر يقود لكشف الاداة او المادة المستخدمة في اغتياله.

**القدس العربي، لندن، 2012/7/14**

#### **5. الهباش: وحدة شعبنا وتماسكه هي رسالة لكل المتأمرين ودعاة الفتن**

رام الله: قال د. محمود الهباش وزير الأوقاف والشؤون الدينية ان وحدة شعبنا وتماسكه هي رسالة لكل المتأمرين ودعاة الفتن على المشروع الوطني الفلسطيني، ومن يستغلون عذابات هذا الشعب لمصالحهم الشخصية نقول لهم اننا مستمرين بالعطاء والنهوض بمشروعنا الوطني واننا شعب واحد والباب مفتوح لتصحيح الأخطاء لتحقيق المصالحة والوحدة.

ودعا الهباش خلال ادائه خطبة الجمعة بمسجد خالد بن الوليد في رام الله دعاة الفتن عن الكف عما اقترفت أيديهم بحق أقدس قضية في هذا العصر، وللتوبة والعودة إلى الله والى تغليب المصلحة الوطنية على المصالح الاقليمية والحزبية التي اضرت بالمصالح الوطنية.

واعتبر الهباش ان تصريحات احد الناطقين لحركة حماس بتغيير سلوك الحركة تجاه السلطة دعوة صريحة للفتنة وسفك الدم، مؤكدا أنه لا يمكن لأحد أن يفرق بين أبناء شعبنا الواحد، ولا يمكن لأحد أن يجعل من حالة الانقسام أمراً واقعاً، وأن الشعب الفلسطيني رغم كل المعاناة سيبقى حيا ولن يستسلم.

**الحياة الجديدة، رام الله، 2012/7/14**

#### **6. وفد حماس برئاسة مشعل في زيارة للمغرب يلتقي خلالها بن كيران**

الرباط: وصل وفد حركة حماس برئاسة خالد مشعل رئيس المكتب السياسي للحركة اليوم الجمعة (7/13) إلى المغرب في زيارة يلتقي خلالها رئيس الحكومة عبد الإله بن كيران ومسؤولين آخرين. وسيشارك وفد حماس خلال الزيارة في أعمال مؤتمر حزب "العدالة والتنمية" الذي يقود الحكومة المغربية الحالية.

وكان مشعل والوفد المرافق قد أنهى صباح الجمعة (7/13) زيارته إلى تونس بلقاء رئيس المجلس التأسيسي الدكتور مصطفى بن جعفر ورئيس الحكومة حمادي الجبالي، واستعرض معهما واقع وآفاق الوضع الفلسطيني سواء لجهة مواجهة الاحتلال أو لجهة الجهود المستمرة لتحقيق المصالحة، وأكد لهم ضرورة استمرار الاسناد العربي ولا سيما في دول الربيع العربي للقضية الفلسطينية.

**المركز الفلسطيني للإعلام، 2012/7/13**

### 7. أمين مقبول: هناك مخطط إسرائيلي لإلحاق قطاع غزة بمصر والانقسام يخدمه

رام الله: اتهم أمين سر المجلس الثوري لحركة فتح أمين مقبول، حركة حماس بأنها تريد من خلال التصريحات وما وصفها بـ "حججها الواهية" عدم الذهاب للانتخابات والمصالحة الفلسطينية. وقال مقبول في مداخلة له، الليلة، عبر الهاتف ضمن برنامج كلام جديد الذي تبثه قناة "هنا القدس الفضائية" إن "قيادة حماس كل فترة تخرج علينا بهدف تعطيل المصالحة، وهناك من حركة حماس من لا يريد أن يتم الذهاب للانتخابات، وأن إيقاف عمل لجنة الانتخابات المركزية في قطاع غزة هو أمر خطير جداً".

وشدد على أن هناك مخطط إسرائيلي لسلب قطاع غزة عن الوطن الفلسطيني وإلحاقه بجمهورية مصر العربية، لافتاً إلى أن إسرائيل منذ أن اتخذت القرار أحادي الجانب بالخروج من قطاع غزة إنما كانت تهدف لهذا المخطط والانقسام الفلسطيني جاء بعدها لخدمة هذه الإستراتيجية.

وقال إن "هناك في حركة حماس من يراهن بفوز الرئيس المصري الجديد محمد مرسي أن يحدث هذا الإلحاق"، مؤكداً بأن هذا الرهان فاشل، وغزة هي جزء من الوطن، ولا يرضى أي وطني بذلك، حسب قوله.

قدس نت، 2012/7/13

### 8. أحمد عساف: حماس تسعى لتكريس انفصالها في غزة وإحداث فتنة في الضفة

رام الله - المحرر السياسي: أكدت حركة "فتح" على أنها لن تسمح بنقل ما جرى في غزة من انقلاب وما رافقه من قتل و تدمير الى الضفة، محذرة في الوقت ذاته من التبعات الخطيرة للمواقف التي استمعنا إليها من قيادات حماسوية في قطاع غزة دعت عناصرها في الضفة للتمرد على السلطة الوطنية الفلسطينية. وقال احمد عساف، المتحدث باسم الحركة، اننا نعتبر ذلك تصعيدا خطيرا سيمس بالسلم الاهلي و بمصير وحدتنا الوطنية و سيعيق انجاز مشروعنا الوطني

واضاف عساف : لم تكتفي "حماس" بإفشال جهود المصالحة من خلال منعها للجنة الانتخابات المركزية من تسجيل الناخبين حسب الاتفاق الذي وقعت عليه في 20 ايار الماضي بل و تصر على المضي قدما في تكريس مشروعها الانفصالي من خلال تصعيد هجمتها بحق مناضلي "فتح" اعتقالا و استدعاء و تعديبا، وحملة اعلامية ظالمة من يتابعها يلاحظ بان بوصلتها انحرفت عن القدس و فلسطين وبان لا عداء لها الا مع حركة فتح وبان اسرائيل و احتلالها و جرائمها غائبة تماما عن خطابها كما غابت عن فعلها واكد عساف على : اننا في حركة "فتح" ومعنا كل الفصائل الوطنية و ابناء شعبنا المناضل سنتصدى لهؤلاء العابثين بمصير شعبنا و قضيته الوطنية الذين غلبوا مصالحهم الشخصية على مصالح شعبنا مكتفين بحكم " امارة غزة الظلامية " حتى و ان كانت تحت الاحتلال الاسرائيلي يجمعون الملايين من تجارة الحرام على حساب معاناة شعبنا

القدس، القدس، 2012/7/14

### 9. تجمع الشخصيات المستقلة يدعو لإنهاء الانقسام وتنفيذ اتفاق المصالحة

غزة - القدس: دعا رئيس تجمع الشخصيات الفلسطينية المستقلة الدكتور ياسر الوادية القوى والفصائل الوطنية والإسلامية للإسراع في تنفيذ اتفاق المصالحة، وإزالة حالة الإحباط التي تسود الشعب الفلسطيني بعد تجميد ما تم الاتفاق عليه في إعلاني القاهرة والدوحة.

وشدد الوادية خلال مشاركته في اجتماع اللجنة المجتمعية في القاهرة، على أن الانتخابات الفلسطينية المقبلة ستعزز انقسام الوطن إن لم يتم إجراؤها في المحافظات كافة، مؤكداً أن "توقف تطبيق اتفاق المصالحة سيذهب بأساس قضيتنا لطريق الضياع، فالقدس تهود والاحتلال الإسرائيلي يسرق أراضينا ويهجر إخواننا والشعب يبحث عن أدنى متطلبات الحياة لمواجهة معاناة الانقسام في ظل لا مبالاة فلسطينية من استمراره".

وقال الوادية "استمرار الانقسام أصبح يمثل هدفاً في عقول المصالح الفردية وسهل مهمة الاحتلال الإسرائيلي في خطته لسرقة ما تبقى من قضيتنا الفلسطينية"، مضيفاً أن "الانقسام مزق شرائح المجتمع الفلسطيني وأطلق سهامه باتجاه قتل جسد الوطن لاعتقال أحلامه برؤية الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس".

القدس، القدس، 2012/7/14

#### 10. الخليل: أمن السلطة يعتقل أربعة من أنصار حماس عقب مسيرة ضد الاعتقال السياسي

الخليل: نظمت حركة حماس، ظهر الجمعة (7/13)، مسيرة في مدينة الخليل (جنوب الضفة الغربية المحتلة)، تضامناً مع طلبة الكتلة الإسلامية المعتصمين داخل جامعة الخليل، وتأييداً للمعتقلين السياسيين المضربين عن الطعام في سجون مخابرات السلطة في بيت لحم.

ولدى وصول المسيرة، بوابات الجامعة، منع أمن الجامعة المحتشدين من الدخول إلى الحرم الجامعي، فنظم مهرجان خطابي تحدث فيه الطالب رامي الرجوب باسم الطلبة المعتصمين، حيث بدت عليه علامات الإعياء والمرض نتيجة الاستمرار في الإضراب عن الطعام، وقال: "لن نتراجع قيد أنملة حتى تحقيق مطالبنا ومستمررون تحت شعار نموت شهداء أو يموت الاعتقال السياسي".

وكشف الطلاب الرجوب خلال حديثه أن هناك أكثر من ثلاثة طلبة أصابهم الإعياء ووضعهم الصحي صعب، وهم بحاجة لتلقي العلاج المناسب، محملاً الجهات الأمنية المسؤولية الكاملة جراء تدهور وضعهم الصحي.

وعقب المسيرة؛ قالت حركة حماس إن الأجهزة الأمنية اعتقلت عدداً من المشاركين فيها، عُرف منهم القيادي في حماس الشيخ إسماعيل النطاح ومعاذ ومتوكل نجلي النائب عن كتلة "التغيير والإصلاح" محمد أبو جيشة، كما اعتقلت جهاز المخابرات التابع للسلطة الأسير المحرر والمعتقل السابق في سجون أجهزة الأمن سعدي ذياب الجياوي من قرية إزنا قرب الخليل.

قدس برس، 2012/7/13

#### 11. "الشبيبة الفتاوية" تطالب بالتدخل للإفراج عن رئيسها السابق المعتقل بغزة



رام الله: طالبت قيادة حركة الشبيبة الطلابية التابعة لحركة "فتح" بالصفة الغربية لجنة الحريات مؤسسات حقوق الإنسان في قطاع غزة بالتدخل للإفراج عن رئيسها السابق والمعتقل لدى الأجهزة الأمنية في غزة. وأشارت الشبيبة في بيان لها تلقت "قدس برس" نسخة عنه بأن "استمرار رئيسها السابق محمود قنن لأكثر من عشرة أيام هو دليل على أن حركة حماس لديها مخطط واضح لإفشال جهود المصالحة الوطنية من خلال استمرار سياسية الاعتقال السياسي بحق المناضلين من أبناء حركة فتح وغيرها من القوى والفصائل الوطنية"، بحسب تعبير البيان. ودعت الشبيبة لجان المصالحة والحريات ومؤسسات حقوق الإنسان في قطاع غزة إلى العمل الفوري على إطلاق سراح محمود قنن والمعتقلين في غزة.

قدس برس، 2012/7/13

## 12. "إسرائيل" تكشف بأن جهازها الاستخباري يواجه تحديات جديدة في الشرق الأوسط

قال تقرير نشرته "يديعوت أحرونوت" إن الأذرع الاستخبارية في الجيش الإسرائيلي تتوسع مع اتساع قوس التهديدات، وذلك في إشارة إلى الربيع العربي والتدهور الذي حصل في العلاقات مع تركيا. وأشارت الصحيفة في هذا السياق إلى أن عدد المشاركين في دورة لضباط سلاح الاستخبارات، الذي أنهوا يوم أمس الخميس الدورة، قد ارتفع بنسبة 25% بالمقارنة مع الدورات السابقة.

ونقل عن مصادر في الاستخبارات العسكرية قولها إن الزيادة في العدد تتبع من التغييرات الإستراتيجية في الشرق الأوسط، وفي سبع ميادين استخبارية جديدة أضيفت، وبضمنها تركيا وليبيا والسودان والسعودية وسيناء، لافتة إلى أن الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية ضعيفة في سيناء التي انطلق منها عمليتان ضد إهداف إسرائيلية وأطلق منها صواريخ باتجاه إيلات و"منتسبي ريمون".

وأشارت المصادر ذاتها إلى أن زيادة القوى البشرية في الاستخبارات العسكرية تأتي في إطار محاولة لخلق متابعة ودراسة حول ما أسمته "تيارات العمق" - العمليات التي تحصل في الدول العربية والعوامل التي تدفع الجماهير إلى الخروج إلى الشوارع والمطالبة بثورة.

كما أشارت إلى أن هناك تغييرات في مجالات العمل في الجيش أيضا وفي التكنولوجيا والقدرات، خاصة مع اتساع مجال الحرب الإلكترونية (سايبير). وأشارت أيضا إلى أنه يطلب من الجيش تقديم صورة بدقة عالية لمهمات خاصة تتطلب الحسم.

وتابعت الصحيفة أن سلاح الاستخبارات العسكرية استغل نوعية الضباط الجدد، وجرى دمج أكاديميين وذوي ألقاب علمية عالية وجنود بارزين في الدورة. ونقلت عن المصادر قولها "يجب أن نتابع ما يجري في الشارع بالأدوات الجديدة التي أضيفت، وتشتمل على جمع معلومات وإجراء دراسات يمكن من خلالها أيضا متابعة من يصوغ الرأي العام.

عرب 48، 2012/7/13

## 13. نتياهو يجتمع بموفاز لتسوية الخلافات حول "التجنيد"

اجتمع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الليلة الماضية، مع رئيس حزب كاديما شأؤول موفاز، في مسعى آخر لتسوية الخلافات بينهما، حول مسألة قانون التجنيد الجديد، الذي سيكون بديلاً لقانون "تال" الذي يعفي المتدينين من الخدمة العسكرية في الجيش. وبحسب الإذاعة العامة الإسرائيلية، فإنه من المقرر أن تستمر اليوم الجمعة 13-7-2012، الاتصالات بين حزبي الليكود وكاديما، حول هذا الموضوع في محاولة لمنع انسحاب كاديما من الائتلاف الحكومي. في ذات السياق، وقع العشرات من المفكرين والفنانين والأكاديميين والشخصيات العامة في (إسرائيل) عريضة تدعو إلى عدم الخلط بين مسألة تجنيد الشبان اليهود المتدينين، ومسألة وضع المواطنين الفلسطينيين من حملة الجنسية الإسرائيلية. واعتبر الموقعون على العريضة أن الحكومة الإسرائيلية تحاول التحريض ضد المواطنين الفلسطينيين من حملة الجنسية الإسرائيلية، للتخلص من الضغوط الممارسة عليها بسبب قضية تجنيد المتدينين، ولتميع قرار محكمة العدل العليا بهذا الخصوص. وأرسلت هذه العريضة إلى كل من الرئيس الإسرائيلي شمعون بيريس، ورئيس الحكومة نتنياهو، ورئيس الكنيست روبين ريفلين، وعدد من الشخصيات الإسرائيلية البارزة، ورؤساء الكتل البرلمانية.

فلسطين أون لاين، 2012/7/13

#### 14. ليفني: مرسى سيحدد ما إذا كنا نواجه ربيعاً عربياً أم شتاءً إسلامياً

سما - وكالات: نشرت صحيفة "فاينانشيال تايمز" البريطانية مقالا لوزيرة الخارجية الإسرائيلية السابقة تسيبي ليفني عن التغيير في الشرق الأوسط، قالت فيه إنه سواء "كنا" نواجه ربيعاً عربياً أو شتاءً إسلامياً، فإن هذا الأمر يعتمد بشكل كبير على الرئيس محمد مرسى، وأيضا على كيفية تعامل المجتمع الدولي معه. وترى الوزيرة الإسرائيلية السابقة، أن الدعوتين اللتين تم إرسالهما إلى القاهرة، الأولى لحضور مؤتمر حركة عدم الانحياز في طهران الشهر المقبل، والثانية للقاء الرئيس باراك أوباما تجسدان مفترق الطرق الذي تواجهه مصر.

وتمضى ليفني قائلة: عندما نزل المصريون إلى ميدان التحرير، انقسم العالم إلى قسمين، جانب وقف مع من رأوا الحرية والديمقراطية تسود في الشارع العربي، وجانب آخر يتجسد في هؤلاء الذين ينظرون بعين الريبة، وربما السخرية، ويرون أن النتيجة التي لا مفر منها هي صعود الإسلاميين المتشددين. ولم تكن تلك الآراء المتناقضة شديدة في أي مكان أكثر من إسرائيل.

وبعد مرور عام، فإن القصة لم تنته بعد، فمع انتخاب مرسى، تقول ليفني إنها واثقة من القول إن كلا من المتفائلين والمتشائمين لم يكونوا على صواب، وتوضح مقصدها قائلة: صحيح إنه مرشح حركة إسلامية معارضة تتبنى قيما قديمة ومناهضة للبرالية - على حد تعبيرها، إلا أن السياسة المصرية شديدة التعقيد لنا - أي الإسرائيليين - لدرجة لا يمكن معها وصف النظام الجديد في البلاد ببساطة بأنه إسلامي.

غير أنها تستطرد قائلة: هذا لا يعني أن إسرائيل يمكن أن تبقى راضية أما أي اضطرابات برغم كل شيء في جارتها المهمة، فندهور الأمن والنظام في سيناء، مبعث قلق كبير للغاية، فالجماعات الجهادية المتطرفة لا تقوم فقط بالهجوم على إسرائيل منها، ولكنها تدفع مصر إلى مواجهة مباشرة مع إسرائيل، ونتائج الانتخابات المصرية تقوى شوكة العناصر الأكثر تطرفا في المنطقة.

ونشير الوزيرة الإسرائيلية السابقة، إلى أن دفع الجماعات الإسلامية إلى تحفيف حدة مواقفها يعتمد إلى حد كبير على المطالب التي يُراد منهم تلبيةها من قبل المجتمع الدولي مقابل دعم بلدانهم. من ناحية أخرى، قالت ليفني إنه لا يمكن تجاهل قضية أخرى تحدث عنها مرسى في خطابه الأول، وهي القضية الفلسطينية، مشيرة إلى أنه طالما كانت تلك القضية تلقى بظلالها على العلاقات بين إسرائيل والعالم العربي، ولا توافق ليفني على تلك الصلة، لكنها لا تستطيع أن تتجاهلها، كما تقول. وتتابع: بينما رأى القادة العرب مكاسب محتملة من السلام مع إسرائيل، إلا أن الجماهير تشاهد لقطات من الصراع، وتظل إسرائيل هي العدو.

وترى ليفني، أنه بدون دعم عربي قوى سيكون صعبا ما لم يكن مستحيلا أن يتوصل زعيم فلسطيني إلى السلام مع إسرائيل، وهنا تكمن واحدة من أكثر الاختبارات أهمية للقادة العرب الجدد، محذرة من أن دعم حماس لن يؤدي إلى السلام، ولكن سيضر مصالح الجميع في المنطقة. وختمت ليفني مقالها قائلها: إنه على الرغم من أن إسرائيل ليست طرفا في الأحداث التي تهز العالم العربي، إلا أنه بإمكانها - مع العرب - أن تساعد في تشكيل مستقبل المنطقة بغض النظر عن الاختيارات التي تقوم بها الشعوب العربية لنفسها، حتى ولو ذاب شتاء إسلامي في ربيع واعد.

وكالة سما الإخبارية، 2012/7/13

## 15. الجيش الإسرائيلي يفعل وحدة مكافحة الهجرة بالضفة الغربية

رام الله - كفاح زبون: قرر الجيش الإسرائيلي ملاحقة الضيوف الأجانب في الضفة الغربية، في خطوة تمشي بشكل أكبر بهيئة وولاية السلطة الفلسطينية في المنطقة المصنفة «أ» التي يفترض أن تكون خاضعة أمنيا وإداريا لسيطرتها حسب اتفاقيات أوسلو. وأصدر قائد المنطقة الوسطى في جيش الاحتلال الإسرائيلي، نينسان إلون، أمرا عسكريا يمنح صلاحيات كاملة لمفتشي «وحدة عوز» وهي وحدة مكافحة «الهجرة» المتخصصة باعتقال الأجانب في إسرائيل، للعمل في مناطق السلطة، وملاحقة واعتقال كل شخص لم يحصل على «تصريح خاص» بالوجود في الضفة الغربية.

وقالت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية، أمس: «إن الهدف من القرار طرد المتضامنين والمتطوعين الأجانب الذين يمتثلون في الضفة الغربية ويتظاهرون ضد سياسة إسرائيل».

ويعطي الأمر العسكري الإسرائيلي المراقب من وحدة «عوز» صلاحيات واسعة، ومن ضمنها، أنه على أساس الاعتقاد بأن شخصا ما يوجد في الضفة من دون تصريح، فإن المراقب مخول بتوقيفه وتفتيش بيته والمطالبة بوثائقه، ومن ثم إخراجه (اختطافه) من الضفة إلى إسرائيل واحتجازه.

وتنص الأوامر العسكرية الإسرائيلية، على أنه لا يسمح لأي شخص، يزور الضفة بالمكوث أكثر من 48 ساعة إذا لم يحصل على تصريح خاص من سلطات الاحتلال. وعمليا تفيد الصلاحيات الجديدة، أن جميع الزوار في الضفة تحولوا إلى أشخاص غير قانونيين وخاضعين لقرارات عسكرية، ويجب اعتقالهم وطردهم.

وهذه ليست أول مرة تحاول فيها إسرائيل ذلك، ففي عام 2010 اعتقلت وحدة «عوز» نفسها متضامنين أجانبين في رام الله، لكن المحكمة العليا الإسرائيلية قررت أنه لا يمكن لوحدة «عوز» العمل في المنطقة «أ» وتم آنذاك إطلاق سراح المتضامنين الأجانب اللواتي عدن إلى الضفة الغربية، لكن الأوامر العسكرية الجديدة التي لم تكن صدرت في 2010 قد تعطي الغطاء القانوني لعمل هذه الوحدة.

وأخطر ما في الأمر أن عمل هذه الوحدة في الضفة، يعزز من وجود وحقيقة «الإدارة المدنية» الإسرائيلية التي استأنفت عملها قبل شهر بشكل علني وسافر وفيه كثير من التحدي للسلطة الفلسطينية على الأرض.  
الشرق الأوسط، لندن، 2012/7/14

### 16. مسؤول تثقيف الفتيان في وزارة التعليم الإسرائيلية داعم للإرهاب

الناصرة: حذرت مصادر في وزارة التعليم الاسرائيلية، في نهاية الأسبوع، من قرار وزير التعليم غدعون ساعر، من تعيين إيرز إيشل، مسؤولاً عن قسم تربية وتثقيف الفتيان (الأحداث) بسبب مواقفه المتطرفة الداعمة لعصابات الارهاب. وقالت صحيفة "هآرتس"، إن المصادر في وزارة التعليم التي تستند إليها في تقريرها، طلبت أن تبقى هويتها مجهولة، تحسباً لخطوات انتقامية من الوزارة ضدها، ويظهر أن إيشل، وهو ضابط احتياط برتبة عقيد في جيش الاحتلال الاسرائيلي، كان قد اطلق في مقابلة صحفية سابقة معه، تصريحات متطرفة، تكشف هويته السياسية.

الغد، عمان، 2012/7/14

### 17. السجن ثماني سنوات لمستوطن قتل فلسطينياً

الناصرة: اكتفت محاكم الاحتلال الإسرائيلي في نهاية الأسبوع، بفرض السجن 8 سنوات على مستوطن إرهابي قتل الشاب الفلسطيني حسام الرضي في القدس المحتلة، طعنا بالسكين على خلفية عنصرية، بعد إبرام صفقة قضائية مع الإرهابي اتهم فيها بالقتل غير العمد.

الغد، عمان، 2012/7/14

### 18. الناصرة تتحدّ ضدّ حركة كاخ الصهيونية

الناصرة: اتحدت الأحزاب والفعاليات السياسية العربية في مدينة الناصرة، كبرى المدن الفلسطينية في الداخل، في إعلانها التصدي لأعضاء حركة "كاخ" العنصرية الذين أعلنوا عزمهم على القيام بزيارة استفزازية للمدينة غداً الأحد لدعوة الحكومة الى إلزام الشبان العرب تأدية "الخدمة الوطنية". ودعت الأحزاب كوادرها وأهالي المدينة لتكون جاهزة للتصدي لأي استفزاز. وأكدت "مواقف جماهيرنا الوجدوية، الراضة لما يسمى الخدمة المدنية والتصدي للعنصرية المؤسساتية والحزبية من عصابات الارهاب". ومن جهته طالب رئيس بلدية الناصرة رامز جرابسي وزير الأمن الداخلي الاسرائيلي بمنع زيارة العناصر اليمينية المتطرفة المدينة.

الحياة، لندن، 2012/07/14

### 19. فروانة: ارتفاع قائمة عمداء الأسرى إلى 63 أسيراً

غزة: قال مدير دائرة الإحصاء بوزارة الأسرى والمحربين في السلطة الوطنية، عبد الناصر فروانة، ان الأسير "فرج الرماحي" أتم أمس عامه العشرين في سجون الاحتلال، لينضم بذلك الى قائمة "عمداء الأسرى". موضحاً أن انضمام الأسير "الرماحي" يرفع قائمة عمداء الأسرى، الى (63) أسيراً، بينهم (22) أسيراً مضى على اعتقالهم أكثر من ربع قرن وهؤلاء يُطلق عليهم مصطلح "جنرالات الصبر" ويُعتبر الأسير "كريم يونس" من المناطق المحتلة عام 1948 والمعتقل منذ قرابة ثلاثين عاماً هو عميد الأسرى وأقدمهم.

الحياة الجديدة، 2012/07/14

## 20. عشرات الإصابات والاحتلال يعتقل خمسة نشطاء ويستهدف منازل بمسيرات غرب رام الله

رام الله - نائل موسى: أصيب صحفيان محليان بجروح طفيفة، وعشرات المتظاهرين المحليين والمتضامنين الأجانب بحالات اختناق شديدة بالغاز المسيل للدموع، واعتقلت قوات الاحتلال خمسة نشطاء خلال تفريقها لمسيرات الجمعة الأسبوعية ضد الاستيطان وجدار الضم والتوسع العنصري بريف غرب رام الله. وقد خرجت مسيرة بلعين أمس لإحياء للذكرى الثامنة لصدور فتوى محكمة العدل الدولية في لاهاي بعدم شرعية جدار الضم والتوسع، والمطالبة بالافراج الفوري عن سائر الأسرى والتأكيد على التمسك بالثوابت الوطنية والدعوة إلى تفعيل وتعميم المقاومة الشعبية.

الحياة الجديدة، 2012/07/14

## 21. مؤتمر فلسطيني ينتقد أداء حكومة فياض في التعامل مع المقاومة الشعبية

الخليل: دعا المشاركون في "مؤتمر فلسطين الثاني للمقاومة الشعبية"، في الضفة الغربية، قوى العمل الوطني والفصائل إلى الاتفاق على برنامج مقاومة موحد لتكريس الوحدة الوطنية في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي في مختلف المجالات. وتضمنت توصيات المؤتمر، متابعة عمل المؤسسات الأمنية التابعة للسلطة الفلسطينية فيما يتعلق بملفات تسريب الأراضي للاحتلال، وتفعيل القوانين الرادعة لمن وصفهم بـ "المتلاعبين بمقدرات الشعب الفلسطيني"، فيما انتقد البيان الختامي للمؤتمر، الأداء الحكومي الفلسطيني في التعامل مع نماذج المقاومة الشعبية أحدها على حساب الآخر، وفق البيان.

قدس برس، 2012/7/13

## 22. الأسير المحرر محمود السرسك يعد بان يكون جندياً للدفاع عن قضية الأسرى

رفح - نادر القصير: دعا الأسير المحرر اللاعب محمود السرسك كافة الجهات الفلسطينية المسؤولة والفعاليات الشعبية ونشطاء حقوق الإنسان إلى مزيد من الدعم والمساندة لقضية الأسرى، ووعده بان يكون جندياً مثالياً للدفاع عن قضيتهم العادلة، مؤكداً أن قضية الأسرى هي إحدى قضايا الصراع الحقيقية مع العدو الإسرائيلي وعلينا جميعاً أن نساندهم بتضامننا ونسخر إعلامنا المرئي والمسموع لفضح ممارسات السجان الإسرائيلي بحق المعتقلين خلف قضبان الأسر.

الحياة الجديدة، 2012/07/14

## 23. جيش الاحتلال أُنذر سكانه بغلاف قطاع غزة من سقوط صواريخ وشهيد بنيران الاحتلال

غزة - أشرف الهور: أعلنت "إسرائيل" الجمعة أنها قتلت شابين فلسطينيين وأصابت آخر بجراح، وقالت ان أحد الشهداء مسلح كان يتواجد على مقربة من حدود شمال قطاع غزة، فيما قالت ان قوة من الجيش قتلت الآخر خلال محاولته العبور إلى مناطقها الجنوبية، من ناحية مصر، وطلبت عقب الحوادث من سكان بلداتها المحيطة بغلاف القطاع البقاء قريباً من الملاجئ، ما ينذر بعودة التوتر.

القدس العربي، لندن، 2012/07/14



## 24. القدس العربي: أنباء عن مقتل ثلاثة فلسطينيين بمخيم اليرموك في سوريا أثناء اشتباكات

بيروت - عمان - وكالات: قال ناشطون سوريون إن اشتباكات عنيفة جرت بين مقاتلي الجيش الحر وقوات النظام في حي التضامن ومخيم اليرموك بدمشق الذي شهد مقتل ثلاثة فلسطينيين الجمعة، إضافة إلى إطلاق نار في حي السيدة زينب.

القدس العربي، لندن، 2012/07/14

## 25. نهر البارد يطوي المرحلة الأمنية.. بعد إلغاء نظام التصاريح

عمر ابراهيم: طوى مخيم نهر البارد أمس، مرحلة كاملة من المعاناة الأمنية بترجمة الوعود التي قطعها رئيس الحكومة نجيب ميقاتي للفصائل الفلسطينية بإلغاء نظام التصاريح المعمول به منذ انتهاء معركة «فتح الإسلام» في العام 2007.

لم يعد الفلسطيني بحاجة إلى تصريح ولا اللبناني أيضاً. وبات المخيم مفتوحاً أمام الجميع، في مطلب دفع أبناء البارد أثمناً غالية لتحقيقه واستدعى جهوداً مضنية بذلها ميقاتي، وفريق عمله بالتعاون مع قيادة الجيش اللبناني ومديرية المخابرات، فكانت الوعود التي أطلقها ميقاتي ومن بعده رئيس «لجنة الحوار اللبناني . الفلسطيني» الدكتور خلدون الشريف، تجد طريقها الفوري للتنفيذ ما عزز من ثقة أبناء المخيم بالجهات الرسمية اللبنانية، بعد تجارب مخيبة مع الحكومات السابقة التي لم تتخط وعودها الحبر على الورق.

وبدأ الجيش اللبناني أمس على الحواجز التابعة له عند مداخل المخيم بالسماح للداخلين إلى البارد بدون إبراز التصاريح التي كانت معطاة لهم، الأمر الذي شكل مفاجأة سارة للكثيرين منهم وتحديدًا للذين خرجوا في الصباح ولم يكونوا على علم ببدء تنفيذ الجيش للقرار السياسي.

ذلك القرار الذي كان أعطى الجيش مهلة للبدء بتنفيذه في الـ 15 من الشهر الحالي، بناء لما اتفق عليه، كان ميقاتي بدوره أكد أن تنفيذه سيبدأ قبل المهلة المعلنة. وهو ما حصل فعلاً، بحسب ما أكد الشريف، الذي قال: «هذا دليل على جدية تعاطي الحكومة مع ملف البارد على وجه الخصوص، وهو مؤشر على كيفية التعاطي مع كل القضايا التي تخص اللاجئين في لبنان، وهو ما كنا أعلننا عنه خلال المؤتمر الصحافي في القصر الحكومي، وأكدنا أن مرحلة جديدة قد بدأت وسوف يلمس الفلسطينيون على الأرض كل ما صرحنا به، خصوصاً أن هناك أموراً إيجابية أخرى حصلت لجهة إطلاق سراح كامل الموقوفين». وكان مسؤول مخابرات الجيش اللبناني في الشمال العميد عامر الحسن أبلغ قيادات الفصائل الفلسطينية بالتعميم الصادر إلى حواجز الجيش والقاضي بإلغاء نظام التصاريح ابتداءً من اليوم (أمس). وبحسب المعلومات فإن الجيش بدأ تدريباً أمس، بتنفيذ قرار إلغاء نظام التصاريح، على أن يصار إلى وضع أجهزة الكمبيوتر، لاحقاً لتسجيل أسماء الداخلين والخارجين.

السفير، بيروت، 2012/7/14

## 26. الجامعة العربية: الاستيطان قضى على "حل الدولتين" ولم يبق شيئاً للتفاوض عليه

القاهرة - مراد فتحي: دانت جامعة الدول العربية، "شرعة" الاستيطان الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة، مُدكرةً سلطات الاحتلال بأن كل إجراءاته باطلة بنظر القانون الدولي.

وحذر الأمين العام المساعد ورئيس قطاع فلسطين والأراضي العربية المحتلة في الجامعة السفير محمد صبيح في بيان صحفي، الجمعة، من مغبة استمرار صمت المجتمع الدولي على الهجمة الاستيطانية الإسرائيلية، موضحاً أن الاستيطان زاد بنسبة 19% هذا العام مقارنة مع العام الماضي. وأكد أن الاستيطان لم يبق شيئاً للتفاوض عليه، كما أنهى حل الدولتين، وأنه لا مجال للحديث عن عملية سلام ذات مغزى، أو العودة للمفاوضات في ظل هذا الوضع، مطالباً المجتمع الدولي واللجنة الرباعية الدولية ومجلس الأمن الدولي بالقيام بمسؤولياتهم تجاه ما يجري من تجاوزات وانتهاكات تصب في تأجيج الموقف وانفجار الأمن، وبشكل يهدد السلام والأمن الدوليين. وهاجم البيان تشكيل لجنة قانونية برئاسة القاضي المتقاعد أدمون ليفي بقرار من رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو لغرض دراسة كيفية إضفاء الشرعية على الاستيطان، موضحاً أن إسرائيل تستخدم القضاء لخدمة أغراض الاحتلال التوسعية والعدوانية. واستنكر صبيح تسجيل أراض باسم المستوطنين في الضفة الغربية من خلال دائرة "الطابو"، مشدداً على أن ذلك يعد خرقاً فاضحاً وواضحاً للقانون الدولي، ولا يجوز إعطاء أية ورقة لمستمر معتمي ودخيل يغتصب الأرض بقوة السلاح، قائلاً: "هذا أمر مفضوح، فهناك أشخاص توفوا منذ 30 سنة، ويأتي مستوطن ويدعي أنه اشترى الأرض منهم منذ ستة أشهر أو أيام قليلة".

الشرق، الدوحة، 2012/7/13

## 27. توصية بتشكيل لجنة عربية لتوثيق الأسماء الجغرافية في فلسطين

بترا: عمان: أوصى مشاركون في المؤتمر العربي السادس للأسماء الجغرافية، بتشكيل لجنة خاصة بفلسطين من الخبراء العرب المختصين من الأمانة العامة لجامعة الدول العربية مع الحكومات العربية، وتكليفها بجمع الوثائق والخرائط القديمة، وتوثيق الأسماء الجغرافية العربية، وتنشيط أسماء المواقع الفلسطينية التي تتعرض للانتهاكات الصهيونية. وطالب الخبراء الذين مثلو 11 دولة عربية، ان تشمل اللجنة خبراء من الشعبة العربية للأسماء الجغرافية، وآخرين من المختصين، على ان ترفع نتائجها إلى الجامعة العربية، لتقوم بدورها عبر إيداعها في المنظمات العالمية، بغية بتسجيلها ارثاً ثقافياً عربياً.

الغد، عمان، 2012/7/14

## 28. "هآرتس": الكونغرس الأمريكي يتهم الرئيس عباس بالفساد

القدس: أفادت مراسلة صحيفة "هآرتس" العبرية في العاصمة الأمريكية، واشنطن، أن الكونغرس الأمريكي عقد أمس الأول جلسة استماع في قضية الفساد للمسؤولين في السلطة الفلسطينية، وبحسب التقرير في الصحيفة العبرية فإن رئيس لجنة الشرق الأوسط في الكونغرس، ستيف تشيبوس، قال خلال الجلسة إن الإعلام خلق انطباعاً خاطئاً بأن سبب عدم الازدهار للمجتمع الفلسطيني هو المستوطنات والسياسة الإسرائيلية ولكن الفساد من جانب القيادة الفلسطينية هو السبب، على حد تعبيره. وأشار تشيبوس قائلاً: "إذا كان الربيع العربي قد علمنا شيئاً، إلا أننا يجب أن نكون حذرين من الطريقة التي نتعامل بها الحكومات في الشرق الأوسط مع شعوبها".

وأضاف "أننا وضعنا لسنوات التركيز على حل الصراع الإسرائيلي العربي، حتى أننا تجاهلنا أعمال العنف في سورية مثل إرسال المجاهدين للعراق على أمل إن سورية سوف تتعاون من اجل تحقيق السلام". وتابع رئيس اللجنة في الكونغرس الأمريكي قائلاً "ليس فقط هذا بل كان الفساد في السلطة الفلسطينية قائماً منذ عشرات السنوات، فرئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، كان مثل سابقه يستخدم نفوذه من اجل إثراء نفسه، وكذلك نجليه، ياسر وطارق، اللذين حصلا وفقاً للتقارير على مئات آلاف الدولارات من اجل مشاريع ممولة من المساعدات الأمريكية."

وقال أيضا في الجلسة إن "هذا الواقع يعزز عناصر سلبية في السلطة الفلسطينية ويمنع تقدم عناصر معتدلين في السلطة الفلسطينية مثل رئيس الوزراء الفلسطيني، سلام فياض. ولفت رئيس لجنة الشرق الأوسط، إلى أنه خلافاً لكل الأدلة، فإذا أراد المسؤولون الفلسطينيون توقيع اتفاق مع إسرائيل، فكيف يمكننا أن نتوقع من الفلسطينيين احترام اتفاق وقع عليه رئيس لا يتمتع بشرعية لدى شعبه، على حد قوله

قدس نت، 2012/7/13

## 29. مباحثات لتعزيز التعاون العسكري بين ساحلي البحرية اليوناني والإسرائيلي

الناصرة: أنهى قائد سلاح البحرية اليوناني الأميرال كوسماس كريستيديس، الليلة الماضية (الخميس/الجمعة)، زيارة رسمية لتل أبيب بحث خلالها مع نظيره الإسرائيلي الميجر جنرال رام روتبيرغ، سبل تعزيز أوجه التعاون بين الجانبين.

وبحسب ما أوردته وسائل إعلام عبرية، فإن كريستيديس استمع خلال زيارته التي استغرقت عدة أيام إلى تقارير أمنية واستراتيجية من كبار ضباط سلاح البحرية الإسرائيلي، وبحث معهم أوضاع التعاون العسكري الثنائي بين تل أبيب وأثينا وسبل تعزيزه.

من جانبه، أشاد روتبيرغ بعلاقات التعاون الوثيقة بين ساحلي البحرية اليوناني والإسرائيلي، مؤكداً أن الدولة العبرية تولي اهتماماً بالغاً للإبقاء على هذا المستوى من العلاقات.

قدس برس، 2012/7/13

## 30. أوري أفنيري يتهم الولايات المتحدة وإسرائيل "بقتل عرفات"

القدس المحتلة: قال ناشط السلام "الإسرائيلي" أوري أفنيري، إنه لم يكن لديه أدنى شك أن صديقه الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات قتل على يد "إسرائيل" والولايات المتحدة معزراً بذلك ترجيحات مراقبين محليين آخرين.

وقال أفنيري لصحيفة "حديث الناس" الصادرة في الناصرة داخل أراضي 48 أمس إن نتائج تحقيق قناة "الجزيرة" حول وفاة عرفات مسموماً بمادة البوليونيوم المشع لم تقابله إطلاقاً. أفنيري الذي التقى عرفات في بيروت عفاً لمحاصرة خلال الاجتياح في مثل هذا الأسبوع قبل ثلاثين عاماً يوضح أن رئيس وزراء "إسرائيل" الأسبق أرئيل شارون لم يخف يوماً رغبته بالتخلص من عرفات. وأشار إلى أن الولايات المتحدة عارضت مخططات شارون خشية رد فعل العالم العربي. وأضاف "لذلك كان لا بد من قتله بطريقة لا تخلف أثراً للجريمة".

وأشار أفنيري إلى أن شارون طالما حلم بقتل عرفات، وأعاد إلى الذاكرة أنه وبعض زملائه ذهبوا مرتين للإقامة في المقاطعة المحاصرة في رام الله بغية تشكيل درع حماية خاصة لعرفات.

الخليج، الشارقة، 2012/7/14

### 31. المال... سبب آخر يهدد بقاء السلطة الفلسطينية

رام الله - محمد يونس: بعد مرور الثلث الأول من الشهر الجاري، تلقى موظفو السلطة الفلسطينية 151 ألفاً (60 في المئة من رواتبهم) بسبب تأخر عدد من الدول المانحة عن تقديم المساعدات المالية التي تعهدت بها.

وتشير الأرقام الصادرة عن وزارة المال، إلى أن السلطة، التي تأسست العام 1994 لتكون جسراً ينقل الفلسطينيين من الاحتلال إلى الاستقلال، باتت وبدرجة كبيرة أسيرةً للدول المانحة، وأنها ربما تتهار إذا ما توقف الدعم الخارجي عنها.

وتُظهر الأرقام أن النفقات الشهرية للسلطة تقارب 300 مليون دولار، بينما لا تزيد إيراداتها عن 150 إلى 160 مليون دولار.

وتتشعب نفقات السلطة بين رواتب موظفين (200 مليون دولار شهرياً) إلى مخصصات مالية ورواتب للأسرى في السجون الإسرائيلية، (5 آلاف)، ومثلها لعائلات الشهداء البالغ (20 ألفاً) ومخصصات الشؤون الاجتماعية، والمخيمات الفلسطينية في الخارج، خصوصاً في لبنان، ونفقات المشافي وغيرها. ويضاف إلى النفقات المشاريع التطويرية التي تتلقى دعماً خاصاً من الدول المانحة التي تعتمد كل واحدة منها إلى الإشراف على تنفيذ مشاريعها.

ولجأت قيادة منظمة التحرير إلى فتح باب التوظيف على مصراعية في السلطة عند تأسيسها، في مسعى منها لحل مشكلة البطالة. وتسارعت نسبة التوظيف بعد اندلاع الانتفاضة العام ألفين بسبب الضغوط على السلطة من الجماعات المختلفة المؤثرة.

ووصل عدد الموظفين في السلطة إلى 185 ألفاً، تراجع إلى 151 ألفاً بعد سلسلة إجراءات إصلاحية اتخذها رئيس الوزراء سلام فياض منذ توليه رئاسة الحكومة منتصف عام 2007. وبلغت موازنة السلطة للعام الجاري حوالي 4 بلايين دولار، منها أكثر من بليون دولار مساعدات خارجية. وقال وزير المال نبيل قسيس لـ «الحياة»، إن السلطة تلقت من هذه المساعدات 466 مليون دولار، الأمر الذي تركها عاجزة عن دفع رواتب موظفيها بصورة منتظمة وكاملة.

ويقول المسؤولون في وزارة المال إن الدول المتأخرة عن دفع مساعداتها هي الدول العربية بالدرجة الأولى. وكان من المقرر أن تقدم الولايات المتحدة مساعدتها السنوية لموازنة السلطة، البالغة 200 مليون دولار، في حزيران (يونيو) الماضي، لكنها تأخرت لأسباب غير معلنة.

ولجأت السلطة الفلسطينية في السنوات الثلاث الأخيرة إلى الاقتراض من المصارف المحلية لإكمال دفع رواتب موظفيها. وقال وزير المال إن وزارته لم تتمكن هذا الشهر من الاستدانة لاستكمال الرواتب بعدما تخطت الحد المسموح به من الاقتراض من المصارف، وقدره 1.2 بليون دولار.

وتركمت على السلطة في السنوات الأخيرة ديون أخرى محلية بلغت نحو بليون دولار للموردين، خصوصاً موردي الأدوية، ولصندوق التقاعد وغيرها.

ومن المتوقع أن تتضاءل قدرة السلطة على دفع الرواتب والاستحقاقات الأخرى في الشهور المقبلة في حال عدم تلقي مساعدات مالية خارجية كبيرة.

وتشير تقديرات متقاربة الى أن قيمة المساعدات الخارجية للسلطة في السنوات الست الاولى قاربت 15 بليون دولار.

وعادت الدول المانحة لاستئناف مساعداتها بقوة بعد الانقسام بين «فتح» و «حماس» في أوساط العام 2007. لكن تغيير أوليات الدول المانحة بعد ظهور الأزمة المالية العالمية، والربيع العربي، أدى الى تراجع هذا الدعم، ما تسبب بحدوث الأزمة التي تهدد قدرة السلطة على تقديم الخدمات للجمهور الفلسطيني، وفي مقدمة ذلك رواتب موظفيها. وترافقت الازمة المالية للسلطة مع أزمة اقتصادية في الأراضي الفلسطينية تتمثل في تراجع مستويات النمو وتزايد البطالة التي وصلت الى 26 في المئة من القوى العاملة. ويرى المراقبون أن السلطة ستظل تعتمد على المساعدات الخارجية بدرجة كبيرة طالما بقي الاحتلال الإسرائيلي متحكماً في الموارد والمعابر الفلسطينية. وفشلت محاولات السلطة لجذب الاستثمارات الخارجية بسبب سيطرة إسرائيل على 60 في المئة من الضفة الغربية، وهي المساحة المرشحة لإقامة الاستثمارات، بخاصة المناطق الصناعية عليها، وتحكمها في الصادرات والواردات من خلال سيطرتها على المعابر.

الحياة، لندن، 2012/7/14

## 32. "أصدقاء فلسطين" يحاصرونها..!!

### نقولا ناصر

(بعد أن أسقط "أصدقاء فلسطين" البندقية من يد ياسر عرفات، ها هم اليوم يسقطون "غصن الزيتون" الذي تسلمه محمود عباس من يد عرفات الأخرى بعد تصفيته)  
يدعي من يفرضون الحصار العسكري منذ سنوات على المقاومة الوطنية في قطاع غزة أنهم "أصدقاء" الشعب الفلسطيني، وهم أنفسهم الذين يحكمون الحصار اليوم على مفاوضات منظمة التحرير في الضفة الغربية لنهر الأردن، والهدف واحد في الحالتين وهو فرض حل للصراع من الخارج على عرب فلسطين يستهدف أولاً وأخراً ضمان أمن دولة المشروع الصهيوني في فلسطين وحرمان عرب فلسطين من حقهم في تقرير المصير خارج هذا الإطار.

تندب بعض الأصوات "حسدا" حظ فلسطين العاثر الذي حرماها من مؤتمر "أصدقاء" دولي أسوة بمؤتمرات أصدقاء سوريا وليبيا واليمن والعراق وغيرها من الأقطار العربية المنكوبة بمثل هؤلاء الأصدقاء الذين لا يحتاج العرب يمثلهم إلى أعداء، متناسية أن فلسطين قد نكبت بمثل هؤلاء الأصدقاء - الأعداء منذ انعقاد مؤتمر مدريد للسلام عام 1991 الذي تجدد في مؤتمر أنابوليس عام 2007 والذي أنتج اللجنة الرباعية الدولية عام 2002، التي أنتجت بدورها "خريطة الطريق" ل"حل الدولتين".

فكانت "الرباعية" هي "مؤتمر أصدقاء فلسطين" الذي اجتمع ثمانية وأربعين مرة كان آخرها اجتماع الثالث والعشرين من أيلول / سبتمبر العام الماضي حين وضعت الرباعية جدولاً لاستئناف المفاوضات الفلسطينية وإكمالها مع دولة الاحتلال الإسرائيلي قبل نهاية عام 2012 الجاري.

واستهدف اجتماع الرباعية في أيلول / سبتمبر الماضي محاصرة التوجه الفلسطيني نحو إعادة ملف الصراع إلى الأمم المتحدة بعد فشل "مؤتمر أصدقاء فلسطين" الرباعي في إثبات الحد الأدنى من صداقته للشعب الفلسطيني. ومنذ ذلك الاجتماع وفلسطين "المفاوضة" تحاول عبثاً فك الحصار الخانق الدبلوماسي والسياسي والاقتصادي والمالي الذي يفرضه "أصدقاء فلسطين" عليها.



وقد استقال "المبعوث الخاص" السابق لـ"الرباعية" جيمس وولفسون احتجاجاً على حصار مماثل عام 2005 ليخلفه توني بلير الذي أعلن مفاوضات فلسطينيون انه شخصاً "غير مرغوب فيه" بعد أن اعتبر التوجه الفلسطيني إلى الأمم المتحدة محاولة لـ"تزع شرعية إسرائيل" وحرماناً لها من "حقها المشروع في.. الدفاع النفس" وحذر المفاوض الفلسطيني من أن "المفاوضات" هي خياره "الوحيد"، بعد أن عرض قبل ذلك "خطة وادي السلام" وهي نسخة "رباعية" لمشروع رئيس وزراء دولة الاحتلال الحالي بنيامين نتنياهو في "السلام الاقتصادي"، ليصف دولة الاحتلال مؤخراً بأنها "نموذج" السلام والاستقرار والديمقراطية في بحر إقليمي يمور بفوضى "الربيع العربي" واضطراباته.

والمفارقة أن "الأمم المتحدة" عضو في "لجنة أصدقاء فلسطين" الرباعية وهي التي تشرف على تمويل وأمن مهمة توني بلير في محاصرة التوجه الفلسطيني نحو الأمم المتحدة.

أما روسيا، العضو الآخر الذي عارض في البداية ترشيح بلير كمبعوث للرباعية، فقد لخص موقفها أثناء زيارته الأخيرة لدولة الاحتلال و"السلطة الفلسطينية" الرئيس فلاديمير بوتين، المنشغل حالياً بإحباط خطط "مؤتمر أصدقاء سوريا" - - ومعظم هؤلاء هم أيضاً "أصدقاء فلسطين" في الرباعية الدولية - - لإجهاض خطة مبعوث "الأمم المتحدة" كوفي أنان لوقف العنف في سوريا، عندما أشاد بالموقف "المعقول للقيادة الفلسطينية" واعتبر "الأفعال من جانب واحد"، مثل التوجه الفلسطيني إلى الأمم المتحدة، "قبل المصالحة النهائية (مع دولة الاحتلال) ذات نتائج عكسية" وحث هذه القيادة على "إظهار ضبط النفس والالتزام بالالتزامات المبرمة سابقاً".

ومع أن موقف العضوين الآخرين، الأميركي والأوروبي، في رباعية "أصدقاء فلسطين" غني عن البيان، فإن استعراض أحدث تطورات موقفيهما يؤكد نكبة عرب فلسطين بـ"صداقتهما". فقد التقى وليام بيرنز، نائب وزيرة خارجية العضو الأميركي الثالث في "الرباعية"، مع الرئيس محمود عباس برام الله الأربعة الماضي "على هامش" جولة جديدة يقودها من "الحوار الاستراتيجي" الأميركي نصف السنوي مع دولة الاحتلال، لينقل لعباس التحذير (بعدم التوجه من جانب واحد إلى الأمم المتحدة) الذي وجهته له الوزيرة هيلاري كلينتون في باريس عندما التقته "على هامش مؤتمر أصدقاء سوريا" قبل أن تتابع كلينتون الحوار الاستراتيجي مع قادة دولة الاحتلال عند زيارتها لها في السادس عشر من الشهر الجاري، دون أن تعبأ بالتعريح على رام الله في الزيارة الأولى لها للمنطقة منذ عامين، كونها مشغولة بأولوية بحث "سلسلة من القضايا الإقليمية والثنائية ذات الاهتمام المشترك" مع دولة الاحتلال كما جاء في بيان لوزارتها.

فالزعيمة الأميركية لـ"أصدقاء فلسطين" تعتبر فلسطين واحتلالها وقضيتها وشعبها مسألة "هامشية" بالمقارنة مع "الخطر الإيراني - السوري" وهو الموضوع الرئيسي لـ"الحوار الاستراتيجي" مع دولة الاحتلال الذي أنشأ له الرئيس باراك أوباما في سنة 2009 "مجموعة عمل" رفيعة المستوى لمواجهة "إيران.. التحدي الأكبر الذي نواجهه اليوم في الشرق الأوسط"، وهي العبارة التي تتكرر بحذافيرها في البيانات الرسمية التي صدرت عن "الحوار الاستراتيجي" بين الجانبين مرة كل ستة أشهر منذ ذلك الحين، وهي ذاتها مجموعة العمل التي أنشأت "مؤتمر أصدقاء سوريا" الذي يدير حالياً معركة قصف الظهر السوري لإيران، وهي ذاتها مجموعة العمل التي تهتمش وتؤجل أي بحث عن أي حل للصراع العربي مع دولة الاحتلال، سواء في إطار "أصدقاء فلسطين" أو في إطار "الأمم المتحدة"، وتكتفي بـ"إدارة" هذا الصراع بانتظار حسم الحرب على "المحور" الإيراني - السوري الذي تعتبره العقبة الكأداء أمام إحلال "السلام الشامل" في "الشرق الأوسط".

وكانت هذه الأولوية هي الشرط المسبق الذي أعلنه نتنياهو منذ البداية لاستئناف "عملية سلام" جادة مع الفلسطينيين، وقد نجح في فرض هذه الأولوية على إدارة أوباما، لتتحول الإدارة الأميركية إلى المسؤول الأول عما وصفه عباس بـ"الموت السريري" لعملية السلام التي ترعاها، وهي العملية التي وصفها خطأ رئيس المفوضية الأوروبية جوزيه مانويل باروزو أثناء زيارته الأولى لرام الله مؤخراً بأنها "يتيمة الربيع العربي"، متجاهلاً أنها في الحقيقة "يتيمة أصدقاء فلسطين" في الرباعية الدولية.

وبالرغم من هذا الحصار الرباعي الذي يفرضه "أصدقاء فلسطين" على مقاومتها ومفاوضتها على حد سواء، فإن قيادة منظمة التحرير لا تزال أسيرة "أزمة عدم القدرة على اتخاذ أي قرار سياسي" كما كتب نبيل عمرو، القيادي في حركة "فتح"، في صحيفة "الشرق الأوسط" اللندنية الخميس الماضي.

غير أن قيادة المنظمة صاحبة قرار ملعن لا لبس فيه ولا غموض يعتبر التفاوض مع دولة الاحتلال هو "الخيار الأول والثاني والثالث" لها كما كرر رئيسها عباس القبول في مقابلته الأخيرة مع القناة الثانية في تلفاز دولة الاحتلال، وفي هذا القرار يكمن التفسير الوحيد لوصف محادثات عباس الأخيرة مع كلينتون في باريس بأنها "ثمرة" ووصف محادثاته مع باروزو في رام الله بأنها "جيدة جداً وبناءة".

ويانتظار "ثمار" تلك المحادثات، تظل الثمرة الوحيدة الملموسة لقرار خيار المفاوضات أولاً وثانياً وثالثاً، ولجهود "أصدقاء فلسطين" في محاصرة أي خروج فلسطيني على هذا الخيار، هي أن إسرائيل تكسب الآن الحرب الديموغرافية في يهودا والسامرة حيث ارتفع معدل النمو السكاني في المستعمرات الاستيطانية اليهودية في الضفة الغربية والقدس بمعدل (18%) خلال السنوات الثلاث الماضية إلى (525) ألفاً الآن يمثلون (10%) من يهود دولة الاحتلال وأكثر من (15%) من مجموع سكان الضفة الغربية، حسب تقرير لوكالة "أسوشيتد برس".

فبعد أن أسقط "أصدقاء فلسطين" البندقية من يد ياسر عرفات، ها هم اليوم يسقطون "غصن الزيتون" الذي تسلمه محمود عباس من يد عرفات الأخرى بعد تصفيته.

لكن عباس وقيادته يستمرون في العمل كالمعتاد، مع أنه أعلن في الجمعية العامة للأمم المتحدة في أيلول/سبتمبر الماضي أنه "ليس بالإمكان وليس بالعملية أو المقبول أيضاً أن نعود لمزاولة العمل كالمعتاد وكأن كل شيء على ما يرام".

ويبدو أن ناثن ثرال لم يكن يرحم في الغيب عندما توقع في عنوان مقال له في النيويورك تايمز في الثاني والعشرين من حزيران/يونيو الماضي بأن "الانتفاضة (الفلسطينية) الثالثة حتمية"، أي كان فتيل إشعالها، لأنه يوجد "إجماع في الضفة الغربية" على أن الرئيس عباس "قد وصل إلى طريق مسدود". ويعود "الفضل" في ذلك طبعاً إلى "أصدقاء فلسطين" الذين ما زال الرئيس عباس يراهن عليهم.

شبكة الانترنت للإعلام العربي (أمين)، 2012/7/14

### 33. اغتيال عرفات.. المناخات والأجندات

#### نواف الزرو

لو كنا في زمن فلسطيني وعربي ودولي آخر، لكان من شأن تحقيق الجزيرة حول تسميم الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات، أن يقيم الدنيا ولا يقعداها، حتى يجلب الجناة إلى كرسي المحاكمة والعقاب، وأن يقدم قادة ومسؤولين للمحكمة الجنائية الدولية.

فالرئيس الراحل لم يكن شخصا عاديا، وإنما كان وبالإجماع الفلسطيني والعربي والدولي، الزعيم التاريخي للشعب الفلسطيني، وقائد مسيرة النضال الوطني الفلسطيني، فضلا عن أنه الرمز الكبير للنضال الفلسطيني، الذي تمسك بالحد الأدنى من الثوابت الوطنية الفلسطينية.

وكان الزعيم الفلسطيني الوحيد القادر حتى من وجهة نظرهم، على عقد اتفاق سياسي إستراتيجي مع "إسرائيل". فلماذا إذن، أصبح عرفات ليس ذا صلة بالعملية كلها، كما أعلن أقطاب "إسرائيل" في كل مناسبة؟! ولماذا أصبح رأسه مطلوباً لإسرائيل وأميركا وبات في دائرة الاستهداف الإسرائيلية؟! لماذا أجمع الثلاثي -باراك وشارون وبوش- آنذاك على أنه ليس ذا صلة، وأنه على الفلسطينيين أن يأتوا بقيادة بديلة له؟ ولماذا أهدر شارون وموفاز دم عرفات، وأعلننا أن مسألة اغتياله باتت مسألة وقت، دون أن يحرك العالم ساكنا؟!

ما جرى في محطة كامب ديفد

للإحاطة بكل الأسئلة والتساؤلات أعلاه، وهناك غيرها الكثير الكثير، لعلنا نفتح الملفات، ونستحضر هنا مرة أخرى، تلك المناخات والأجندات السياسية التي أحاطت بالرئيس الراحل عرفات، وقادت في نهاية الأمر إلى اغتياله، فجذور وخلفيات الحملة التحريضية الاغتيالية الإسرائيلية الأميركية ضد عرفات تعود إلى محطة الكامب (2)، التي فشل فيها الثنائي كلينتون وباراك في فرض التسوية السياسية -كما أرادها- على عرفات والوفد الفلسطيني، والتي تركز في أعقابها الفكر السياسي الإسرائيلي الاغتيالي تجاه عرفات. -فما الذي جرى فعلا في قفص الكامب (2)؟.

- وما حقيقة العرض السياسي الإسرائيلي الذي قدمه باراك للفلسطينيين؟

- ولماذا رفض الرئيس الراحل العرض؟

ليس من قبيل المبالغة القول إن الحرب العدوانية التي أعلنها باراك في عهده كرئيس وزراء للعدو على الشعب الفلسطيني، وواصلها شارون، وواصلها من أتوا بعده حتى اليوم، انبثقت من رحم الأجواء المعادية للفلسطينيين التي نجح باراك في صنعها على مدى أيام مفاوضات كامب ديفد، التي نجم عنها نتائج هامة، أملت منذ ذلك الوقت جدول الأعمال السياسي في الشرق الأوسط، وترسخت في وعي القادة ووسائل الإعلام في الدولة الصهيونية والولايات المتحدة وغالبية الدول الغربية، ما سمي بـ"مصادقية إيهود باراك" كمن اقترح تنازلات بعيدة المدى قوبلت بالرفض من جانب الرئيس ياسر عرفات.

ومن أبرز العناوين التي وظفت في حملة التشويش والتضليل الإعلامية، التي شنّها بصورة مخططة مبيتة منسقة مع الأميركيين ضد عرفات والفلسطينيين، بهدف إدانتهم وتحميلهم مسؤولية الفشل:

- 1 - أن باراك لم يترك حجراً إلا وقلبه من أجل تحقيق السلام.
- 2 - أن باراك ذهب في كامب ديفد إلى ما هو أبعد مما ذهب إليه أي رئيس وزراء إسرائيلي سابق.
- 3 - أن الإسرائيليين يعطون ويعطون ويعطون في كل الأوقات، بينما لا يعطي الفلسطينيون شيئاً.
- 4 - أن عرفات نسف قمة كامب ديفد.
- 5 - وأنه لم يعد هناك شريك للسلام في الجانب الفلسطيني.

وفي أعقاب ذلك باتت الصيغة الاتهامية التحريضية "أن باراك قدم عرضاً سخياً وعرفات رفضه وبدأ في أعمال العنف"، هي الصيغة المهيمنة على الرأي العام الإسرائيلي بشكل خاص، والأميركي والغربي بشكل عام، بل يمكن التأكيد أن المجتمع السياسي الإسرائيلي من أقصى يمينه إلى أقصى يساره، التف حول هذه

الصيغة، التي قادت لاحقاً إلى شبه إجماع إسرائيلي أيضاً، على "أنه لا يوجد شريك سلام لإسرائيل"، وبالتالي "على الإسرائيليين أن يستعدوا لمواجهة طويلة مع الشعب الفلسطيني غير المستعد للسلام". وفق المونولوج التفاوضي الإسرائيلي مع الفلسطينيين، فقد استند عرض باراك وكلينتون معه، إلى ذات المرتكزات الصهيونية الإلغائية للقضية والحقوق التاريخية.

وقالت المصادر الفلسطينية المنخرطة في المفاوضات، إن وجهة النظر الإسرائيلية في المفاوضات قامت على أساس مقايضة إعلان الدولة الفلسطينية مقابل سلسلة طويلة من التنازلات الجوهرية التي تشتمل الأرض والقدس واللاجئين، و"إن إسرائيل تطرح دولة كانتونات بدون حدود وسيادة"، حتى أن الرئيس محمود عباس (أبو مازن) اعترف آنذاك "أن الذي عرض علينا ليس حلاً، وإنما هو تنظيم لأسوأ أنواع الاحتلال".

وهو ما أكده روبرت مالي -المساعد الخاص للرئيس الأميركي الأسبق كلينتون لشؤون الشرق الأوسط- وحسين آغا -المحاضر في جامعة أوكسفورد- وعدد من أجزاء الكتاب اليساريين الإسرائيليين، فكشف روبرت مالي لاحقاً حقيقة ما حدث في كامب ديفد، وأهم ما جاء في وثيقة مالي/آغا: "عندما فشلت قمة جنيف بين كلينتون والأسد في مارس/آذار 2000، اختار إيهود باراك استئناف المفاوضات مع الفلسطينيين وتسريعها، من خلال تحديد جدول زمني للاتفاق الدائم، وحاول باراك فرض هذا الجدول على ياسر عرفات، الذي لم يكن مستعداً لتلقي الإملاءات، وآمن بأن وراء كل خطوة يقوم بها باراك محاولة لإجباره على ابتلاع اتفاق لا يرضى عنه، أو محاولة لتجنييد الرأي العام الدولي لعزل أو إضعاف الموقف الفلسطيني في حالة رفض عرفات للاتفاق، وساهمت تصريحات باراك بشأن البديل المحتمل للاتفاق، بخلق أجواء من الضغط عززت اشتباه عرفات بأن باراك يحاول تضليل الفلسطينيين".

والذي تبين بعد ذلك، أن كافة أحاديث باراك ووزير خارجيته بن عامي عن "التسوية بعيدة المدى" و"المقترحات السخية" و"التنازلات الكبيرة" و"الاستعدادات التي لم يسبق لها مثيل"، التي عرضها الإسرائيليون على الفلسطينيين خلال المفاوضات التي جرت في كامب ديفد، إنما هي أحابيل إعلامية كاذبة وتضليلية، ففي كامب ديفد كانت محاولة إسرائيلية مخططة لفرض اتفاق خضوع كامل على الفلسطينيين، ولم يذهب باراك وبن عامي إلى المفاوضات، إلا كصيادين يتطلعان إلى سلخ جلد الضحية الفلسطيني بمباركة الرئيس الأميركي.

ولم تنقض سوى فترة وجيزة جدا بعد فشل مفاوضات الكامب، حتى أعلن باراك الحرب على الفلسطينيين ودفع بشارون لافتحام باحة الأقصى المبارك، ما أدى إلى اندلاع الانتفاضة الفلسطينية.

عرفات في دائرة الاستهداف

لم يترك باراك الحلبة السياسية الإعلامية حتى بعد سقوطه المدوي في الانتخابات أمام شارون، إذ أعلن بعد نحو سنة على قمة كامب ديفد "أنه طالما أن عرفات على رأس القيادة الفلسطينية، فإنه لا يوجد أي أمل بالتوصل إلى اتفاق مع الفلسطينيين"، وأظهر باراك عداً تحريضياً سافراً لعرفات والفلسطينيين حينما صرح في لقاء مع صحيفة نيويورك تايمز: "أن عرفات إرهابي ومجرم يقود منظمة إرهابية"، ليقدّم باراك مرة أخرى غذاءً تحريضياً يعزز القناعة الذاتية القمعية القائمة في المجتمع الإسرائيلي في "أن إسرائيل قد بذلت كل ما في وسعها حتى تستجيب للفلسطينيين، إلا أنهم رفضوا الفرصة التاريخية مرة أخرى"، ما أكدّه شمعون بيريز وزير خارجية حكومة شارون في عهده بادعائه "أن إسرائيل عرضت على الفلسطينيين استقلالاً كاملاً وإنهاء الاحتلال دون إطلاق رصاصة واحدة، غير أنهم رفضوا العرض".

ووفق الوثائق الإسرائيلية فقد كان هناك اتفاق بين الجنرالين باراك وشارون، توصلًا إليه عشية الانتخابات التي جرت في فبراير/شباط 2001، يقضي بأن يواصل الفائز منهما الحملة الإعلامية المكثفة المركزة ذاتها، التي تحمل عرفات مسؤولية فشل مفاوضات كامب ديفيد ومسؤولية اندلاع الانتفاضة والمواجهات، والتي تعتبره أنه "لم يعد شريكا مناسبًا للسلام"، وهي الصيغة التي نجح شارون بتطويرها وبلورتها على مدى سنوات رئاسته بشعار "أن عرفات لم يعد ذا صلة بالعملية" وأنه "أصبح لاحقًا هدفًا للإقصاء والاعتقال"، كما أعلن الجنرال موفاز معززا "أنه على الفلسطينيين اختيار قيادة بديلة له تكون ذا صلة بالعملية"، التي هي مسيجة بطبيعة الحال بالشروط والاشتراطات السياسية والأمنية الإسرائيلية.

وقد استتدت الحرب الشارونية إلى ثلاثة أذرع هي: الجدران، وعملية الاستيطان التي لا تتوقف، والحرب التي كانت تحمل الاسم المحبب لدى شارون "الإصلاحات"، أي الإصلاحات في السلطة، أي استبدال عرفات وهو الشرط الذي حدده شارون لأي تقدم سياسي، وذلك لأنه أدرك أنه إذا ما نجح بتحطيم عرفات، فإنه سينجح في تحطيم العمود الفقري للشعب الفلسطيني لسنوات طويلة، يستطيع خلالها إغراق الأراضي الفلسطينية بالمستوطنات وضمها إلى إسرائيل.

لم تبق معتقدات ومفاهيم وخرائط وأهداف شارون هكذا نظرية مع وقف التنفيذ، إذ سرعان ما أخرج هذا البلدوزر كل ما في جعبته من نوايا وخرائط وخطط حربية مبيتة في أعقاب فوزه في الانتخابات على الجنرال باراك، في مطلع 2001، ليعلن حرباً تدميرية واسعة النطاق، لم يشهد لها تاريخ المواجهات في فلسطين مثيلاً، من حيث مساحتها وشموليتها وقسوتها وبشاعة المجازر وجرائم الحرب المقترفة فيها، ضد شعب كامل، بأطفاله ونسائه وشيوخه وشبابه، وحظيت هذه الحرب بإجماع كافة معسكرات الخريطة السياسية الإسرائيلية، كما حظيت بغطاء ودعم الإدارة الأميركية.

#### قرار الحصار والتصفية

وفي ظل المشهد الفلسطيني المشار إليه أعلاه، المدجج بمعطيات المجزرة الإسرائيلية المفتوحة ضد الشعب الفلسطيني، وعلى خلفية "أن عرفات يتحمل مسؤولية فشل السلام والإرهاب" وأنه "لا بد من إقصائه أو تجريده من صلاحياته أو اغتياله"، اتخذ شارون بالتنسيق مع أقرب جنرالاته موفاز، قراراً بإهدار دم عرفات وتصفيته، فأقدم شارون كما هو معروف على محاصرة المقاطعة في رام الله، وحصار عرفات فيها، في محاولة صريحة للإجهاد عليه، وعلى دوره وإنهاء مرحلته، في الوقت الذي سطر فيها الرئيس الفلسطيني صموداً مذهلاً لم يكن في حسابات القيادة الصهيونية.

ولم تكن مخططات شارون نظرية فقط، بل سعى شارون إلى تنفيذها بجملة من الإجراءات الحصارية القمعية والعزلية، التي كان من شأنها أن تقود إلى ما خطط له شارون، والمسألة كانت مسألة وقت فقط. فكان صمود عرفات تحت الحصار في المقاطعة صموداً عظيماً، وكان التفاف الفصائل والشعب الفلسطيني حوله في مواجهة الحصار التفافاً شاملاً، مما شكل إزعاجاً وقلقاً كابوسياً دائماً للثنائي شارون ويوش، اللذين كانا يستعجلان حيك المؤامرة لإنهاء عرفات بشتى السبل، بل إنهم قرروا -وفق بسام أبو شريف- كما شهد على فضائية فلسطين يوم الأحد 2012/7/8 نقلًا عن دوف فايسغلاس "أنه اتخذ قراراً بالتنسيق مع قيادات فلسطينية بتصفية عرفات وكل العرفانيين".

وحسب ردود الفعل الإسرائيلية المختلفة وما نشرته وسائل الإعلام العبرية، من تحليلات واستنتاجات متنوعة، حول "مرض ورحيل عرفات"، وسيناريوهات المرحلة المقبلة، التي أطلقوا عليها اسم "مرحلة/حقبة ما بعد عرفات"، فقد "نفذ الجيش الإسرائيلي الغبار عن خطته المعدة منذ سنوات، للتصدي لمرحلة ما بعد



عرفات، كما أخرجت الحكومة الإسرائيلية من جعبتها، السيناريوهات المعدة أيضاً لمواجهة مثل هذه الحالة الآتية إن عاجلاً أم آجلاً في حساباتهم.

وأجمعت ردود الفعل والتحليلات الإسرائيلية إلى حد كبير، على أن مغادرة عرفات للمشهد هي بمثابة "خاتمة" لمرحلة عرفات وفاتحة لعهد جديد"، وأن المنطقة ستصبح على أعتاب شرق أوسط جديد"، وتوقع الإسرائيليون "أن تأتي قيادة فلسطينية بديلة تبدي استعداداً ومرونة تفاوضية كبيرة"، و"تقوم -كما أعلن سلفان شالوم- بتفكيك ما أسماه "البنية التحتية للإرهاب"، ويشن حرب على الفصائل الفلسطينية، بإعادة تشكيل أجهزة الأمن الفلسطينية... إلخ

تلك كانت المناخات والأجندات التي أحاطت بالرئيس الراحل عرفات، والتي قادت في نهاية الأمر إلى التخلص منه تسميماً، الأمر الذي تجمع عليه القنوات والتحليلات الفلسطينية والعربية المختلفة، وإذا ما أضفنا إلى كل ذلك، نتائج التحقيق الذي أجرته الجزيرة بـ"اكتشاف مستويات عالية من البولونيوم المشع في مقتنيات عرفات"، فإن المشهد الاغتيالي يصبح واضحاً ومكتمل العناصر والمعالم والخطوط، بما في ذلك الأدوات الفلسطينية التي نفذت الاغتيال، وهو ما أكده أيضاً اللواء توفيق الطيراوي رئيس لجنة التحقيق في ملابسات وفاة الرئيس الراحل ياسر عرفات قائلاً "إننا متأكدون بأن هناك أيادي فلسطينية ساهمت في التخلص من الرئيس ياسر عرفات، ومهمتنا الآن هي معرفة من هذه الأيدي؟"، مؤكداً في حديث لقناة فلسطين اليوم الفضائية ضمن برنامج "قلب الحدث" الأحد 2012/7/8: "مهما كانت اليد ومهما كان الشخص الذي ساعد في تسميم الرئيس عرفات فإنه سيخضع لأقصى العقوبات وسيكون مصيره الموت".

فهل نشهد يا ترى قريباً يوم الحساب، يوم يجلب أولئك المتعاونون في عملية اغتيال الرئيس الشهيد عرفات إلى كرسي المحاكمة والعقاب!؟

الجزيرة.نت، الدوحة، 2012/7/13

### 34. أسلحة الدمار الشامل هاجس الأمن الإسرائيلي في "الربيع العربي"

ماجد الشيخ

يحدد تقرير إسرائيلي هو عبارة عن دراسة جديدة، أعدها البروفيسور إفرام عنبار من مركز بيغن - السادات للدراسات الإستراتيجية، التابع لجامعة بار إيلان، عدداً من الاتجاهات العامة لما يسود المنطقة في أعقاب تفجر ثورات «الربيع العربي» أهمها: تراجع نفوذ الولايات المتحدة في الشرق الأوسط - وضعف الدول المتحالفة مع الغرب في المنطقة، فضلاً عن تضائل قوة العرب لمصلحة غير العرب (تركيا وإيران)، كما أن المشهد الإقليمي الجديد، يحمل معه مخاطر لا تعد، أبرزها: مزيد من عدم اليقين حول سلوك قادة الدول المجاورة تجاه إسرائيل، زيادة الأنشطة الإرهابية، انخفاض قوة الردع الإسرائيلية والعزلة الإقليمية المتنامية، التهديدات المتصاعدة في شرق البحر المتوسط، واستمرار التحدي النووي الإيراني. أما بالنسبة الى سورية، فهي الآن في خضم انتفاضة دامية منذ سنة ونصف، ولم تظهر أي علامات للهدوء بها، وفي هذا السياق تحذر الدراسة من أن بشار الأسد لا يمكن إسقاطه بسهولة.

على هذه الخلفية وفي أعقاب تحذيرات أخرى أكثر تخصصاً في المجال العسكري، جاء تحذير رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو من أن يؤدي تردي الأوضاع الأمنية في سورية إلى «وصول أسلحة متقدمة؛ بما في ذلك تلك الكيماوية إلى «حزب الله» اللبناني والقاعدة».

وأشار ننتيا هو في سياق جلسة للجنة الخارجية والأمن البرلمانية في الأول من تموز (يوليو) الجاري إلى أنه «لولا مساعدة إيران ومنظمة «حزب الله» النظام السوري من خلال إرسال مقاتلين ليحاربوا إلى جانبه، لما كان قد صمد الرئيس السوري بشار الأسد».

في الفترة ذاتها، قال نائب رئيس الوزراء الإسرائيلي ورئيس أركان الجيش السابق موشيه يعلون، إن إسرائيل تعتقد انه لا يوجد خطر مباشر من أن تقع أسلحة سورية الكيماوية في أيدي المتشددين، على رغم المخاوف المتزايدة بشأن القتال هناك، ما دفع إلى إطلاق دعوات إسرائيلية للتدخل العسكري الخارجي. وإسرائيل التي كانت حذرة في البداية في الحديث عن أي تغيير للنظام في سورية، خرجت في الآونة الأخيرة بدعوات قوية على نحو متزايد لوضع نهاية لحكم الرئيس السوري بشار الأسد. حيث يكمن القلق الرئيس من أن ينقل النظام أسلحة سورية الكيماوية، التي تعتقد القوى الغربية انها المخزون الأكبر في العالم، لـ «حزب الله» اللبناني حليفها السياسي المدعوم من إيران، في محاولة يائسة للبقاء في السلطة، من طريق نشر الترسانة العسكرية السورية. وعلى رغم ذلك، فإن احتمال سقوط هذه الترسانة في أيدي المقاتلين الأجانب المنتمين الى تنظيم القاعدة، يشكل مصدر قلق ثانوياً.

وفي وقت أبكر (كانون الثاني / يناير الماضي)، قال رئيس شعبة التخطيط في الجيش الإسرائيلي اللواء أمير إيشل، إن إسرائيل قلقة على مصير الأسلحة الكيماوية والبيولوجية السورية واحتمال وقوعها بأيدي «حزب الله» في حال سقوط النظام. ونقلت وسائل إعلام إسرائيلية عن إيشيل قوله في محاضرة ألقاها في «مركز القدس للشؤون العامة»، أن «القلق الأساسي هو من المخزون العملاق للأسلحة الكيماوية والبيولوجية والقدرات الإستراتيجية التي ما زالت تصل إلى سورية وغالبيتها من أوروبا الشرقية».

صمت غريب

وهكذا في ظل استمرار إضعاف الانتفاضة الشعبية لقبضة النظام، تشعر القوى العالمية بالقلق، لأنه قد يفقد السيطرة على مخزون سري من الأسلحة الكيماوية، ما يتيح للمتشددين قدرة الحصول على غازات قاتلة. علماً أن سورية هي واحدة من ثماني دول من بينها إسرائيل ومصر رفضت التوقيع على اتفاقية حظر الأسلحة الكيماوية لعام 1997، مما يعني حرمان الهيئة العالمية المعنية بالرقابة على الأسلحة الكيماوية من الاختصاص بالتدخل هناك. وتعتقد القوى الغربية أن دمشق لديها أكبر مخزون متبق في العالم من الأسلحة الكيماوية غير المعلن عنها، من بينها غاز الخردل وغاز الأعصاب القاتل الذي يحتفظ به النظام لتحقيق التوازن مع ترسانة إسرائيل النووية غير المعلنة.

وقال مسؤول في منظمة حظر الأسلحة الكيماوية: «هناك صمت غريب جداً في أروقة منظمة حظر الأسلحة الكيماوية بشأن سورية، ومع ذلك هناك دول عدة منفردة أبدت مخاوف حذرة». ولكن «الصمت لا يعني أنه لا يوجد قلق... فسورية مصدر طاغ للقلق في العالم، في الوقت الحالي، بسبب الأسلحة الكيماوية». ونظراً لأن أيدي منظمة حظر الأسلحة الكيماوية مقيدتان، سيكون مجلس الأمن الدولي هو الهيئة الدولية الوحيدة القادرة على بحث قضية الأسلحة الكيماوية السورية. بينما يقول مسؤولون في المجلس «إن هذه القضية لم تطرح بعد».

وتأسست منظمة حظر الأسلحة الكيماوية ومقرها لاهاي، للإشراف على حظر إنتاج هذا النوع من الأسلحة وتخزينها واستخدامها. وانضمت 188 دولة للمنظمة، التي تواجه صعوبة في إقناع دول في الشرق الأوسط بالانضمام إليها. واستخدم الغاز السام مراراً في المنطقة منذ الستينات. وقد يواجه النظام السوري صعوبة

بعد إضعافه في إبقاء الأسلحة الكيماوية بعيدة من أيدي جماعات أخرى، وقد يدفعه بأسه إلى أن يصبح أكثر ميلاً لاستخدام هذه الأسلحة أو نقلها الى حلفاء.

وأخيراً اظهر تحليل أجرته القناة العاشرة في التلفزيون الاسرائيلي، تزايد القلق من مستقبل الترسانة العسكرية السورية، التي تضم صواريخ سكاك بعيدة المدى، والقادرة على حمل رؤوس كيماوية. ووفق القناة، فإن الخوف في اسرائيل يتزايد من امكانية نقل الصواريخ السورية الى «حزب الله» اللبناني، خصوصاً بعد حصول القناة على صور فيديو تظهر هذه الصواريخ وهي تنقل الى جهة غير معروفة، أو يتم نقلها من مواقعها إلى مواقع جديدة.

وقال مراسل القناة العسكري الون بن دافيد ان اهمية هذه الصور التي التقطت في دمشق، أنها تعزز المخاوف الاسرائيلية التي جرى الحديث عنها عن مستقبل الاسلحة السورية. على أهبة الاستعداد

ولهذا يلاحظ في الآونة الأخيرة أن حكومة نتانياهو، تواصل التصعيد في تصريحاتها حول ما يجري في سورية، التي اعتبر وزير الدفاع ايهود باراك أنها تستوجب وضع الجيش الاسرائيلي على أهبة الاستعداد، فيما قال نائب رئيس الأركان الجنرال يائير نافيه إن سورية تمتلك «أكبر ترسانة أسلحة كيماوية في العالم». وصرح الجنرال نافيه لإذاعة الجيش الاسرائيلي ان «سورية جمعت اكبر ترسانة من الاسلحة الكيماوية في العالم، وتمتلك صواريخ قادرة على الوصول الى اي منطقة في الاراضي الاسرائيلية». ورأى نافيه ان «السوريين لم يتغيروا ولن يترددوا في اغتنام أي فرصة للاعتداء على إسرائيل»، معتبراً أنه يتوجب على الجيش الاسرائيلي «التعامل مع تهديدات وجودية تواجهها دولة اسرائيل».

وكان مسؤولون عسكريون إسرائيليون آخرون، أكدوا في الأشهر الأخيرة أن سورية تمتلك اهم مخزون من الأسلحة الكيماوية، معربين عن تخوفهم من وصول هذه الأسلحة الى «حزب الله» اللبناني حليف النظام في دمشق. ويقول خبراء عسكريون إسرائيليون ان سورية بدأت منذ اربعين عاماً إنتاج غازات السارين و «اكس في» والخردل التي يمكن استخدامها مع الصواريخ. وكان قائد المنطقة العسكرية الشمالية يائير جولان قال في مطلع حزيران الماضي، إن اسرائيل ستدرس امكانية مهاجمة قوافل محتملة تنقل أسلحة متطورة في حال اكتشافها الجيش الاسرائيلي في الوقت المناسب. اما رئيس اركان الجيش الاسرائيلي الجنرال بني غانتز فأعرب عن قلقه إزاء تزايد مظاهر زعزعة الاستقرار في هضبة الجولان، وذلك بسبب ضعف النظام السوري. وحذر الجنرال الإسرائيلي في كلمة امام لجنة الشؤون الخارجية والدفاع في الكنيست «من تداعيات الاحداث في سورية على هضبة الجولان، لجهة تزايد مظاهر زعزعة الاستقرار، وحتى في المنطقة الفاصلة على الحدود». وتابع الجنرال الاسرائيلي قائلاً: «نحن قلقون اليوم اكثر من اي وقت مضى، إزاء تهريب الاسلحة من سورية الى «حزب الله»، خصوصاً في حال سقوط النظام السوري». ويعتبر الجنرال غانتز انه مهما كانت نتيجة النزاع في سورية، فهي ستكون سيئة بالنسبة الى اسرائيل.

هكذا هي إسرائيل، ما كان لها أن تخرج من جلد قلعتها الأمنية، فالأمن بالنسبة اليها يأخذ مركز الاهتمام الأول، وهاجس الأمن هو الوحيد الذي لا يحتمل التراخي أو الإهمال في النظر إليه، أو في بناء الخطط لمواجهة أي احتمالات ولو ضئيلة، بوجود مخاطر قد يعرض الكيان برمته للدمار، خصوصاً إزاء أسلحة غير تقليدية من قبيل النووي الإيراني أو الأسلحة الكيماوية السورية وغيرها من أسلحة قد تكون قد وصلت إلى قوى ليست في عداد الدول.

الحياة، لندن، 2012/7/14

### 35. عن فتح معبر رفح وإعادة إحياء مخطط الدويلة في غزة

#### مأمون الحسيني

من بين رزمة الأسباب التي قادت إلى المبالغة في احتفالات قطاع غزة، إثر إعلان فوز الدكتور محمد مرسي في انتخابات الرئاسة المصرية، يمكن التركيز على ثلاث: رغبة أبناء القطاع في رفع الحصار الخانق المفروض عليهم منذ نحو سبع سنوات، وفتح معبر رفح؛ ارتفاع منسوب الوهم لدى «أصحاب الجمل الثورية» الجدد حول إمكانية تصحيح مسار التاريخ، بضربة واحدة، وكنس نتائج المتراكمة منذ نحو أربعين عاماً، وهزيمة برنامج التطبيع مع العدو الصهيوني وما إلى ذلك من أحلام وردية لا علاقة لها بما يدب على أرض الواقع؛ اقتناص الفرصة، من قبل بعض القابضين على زمام الأمور في غزة، لاستبدال عملية المصالحة الفلسطينية التي وضعت في الثلجة بعد تعليق «حماس» عملية تسجيل الناخبين في القطاع قبل يوم واحد من انطلاقها، تحت حجج وذرائع مفتعلة، بمحاولة إنجاز تجربة الحكم في قطاع غزة وتكريسها، ما يضح دماء إضافية في مخططات إسرائيل الهادفة إلى إقامة دولة فلسطينية في غزة، ورميها في حوض مصر تجسيدا لما يسمى «الحل الإقليمي للقضية الفلسطينية».

وعلى رغم اتفاق الجميع على اعتبار المرحلة المقبلة في مصر «فترة انتقالية» ستكون متخمة بالتحديات، على مختلف الأصعدة الداخلية والإقليمية والدولية، وترجيح إتباع الرئيس مرسي، الذي أكد مراراً وتكراراً، الالتزام بالمعاهدات الدولية، نموذجاً مشابهاً لحركة «النهضة» في تونس، أي التركيز على الشؤون الداخلية المصرية والابتعاد عن المغامرات الخارجية، لا سيما مع حاجته، وكما تشيع أوساطه، للتعاون مع الأميركيين والأوروبيين من أجل معالجة الاقتصاد المصري واستقطاب الاستثمارات، إلا أن السجال المرجح أن ترتفع حدة وتثيرته في الفترة القريبة المقبلة، ما زال يدور حول مسألة فتح معبر رفح ورفع الحصار المفروض على قطاع غزة، والتي كان مرشح الإخوان قد أعلن، خلال حملته الانتخابية، بأنها ستكون من أبرز وأول القضايا والقرارات التي ستتخذها مصر في عهدها الجديد.

ويبدو أن المحوري في هذا السجال الذي تفرضه الهستريا السياسية والإعلامية الإسرائيلية التي تعمل على تصوير شبه جزيرة سيناء كبؤرة صراع أمني شديد قابلة للانفجار، وتستدعي نشر المزيد من الأسلحة والقوات، لا بل ورسم السيناريوات المتعلقة بـ «الحرب المقبلة» بين الجانبين، لا يتعلق فقط بقدرة القيادة المصرية الجديدة على إجراء فصل سياسي وميداني ما بين قضيتي رفع الحصار عن غزة، و «المقايضة» التي تثيرها بعض الأوساط حول إمكانية تغاضي الولايات المتحدة وإسرائيل واللجنة الرباعية عن التسهيلات المصرية لقطاع غزة، في مقابل أن تكون اتفاقية كامب ديفيد في حصانة من أي تغيير في المستقبل، وإنما يتصل كذلك بالقدرة على التصدي لمساعي تل أبيب الهادفة إلى تحويل مسألة رفع الحصار عن غزة، التي أعلن مصدر إسرائيلي أنها لا تثير قلق حكومته، إلى بوابة لترجمة المحاولات المستميتة لربط قطاع غزة، جغرافياً وديمغرافياً واقتصادياً وسياسياً، بمصر ونظامها «الإخواني» الذي سيكون بحاجة إلى مساعدة أميركية مشروطة برزمة من المطالب الإسرائيلية، وبخاصة تلك القضايا المتعلقة بتسرب الأسلحة والعتاد إلى غزة، والأمن في سيناء.

ولعل من الضروري، في هذا السياق، التذكير بأن ملف توطين اللاجئين الفلسطينيين في غزة وسيناء وضع في العام 1951، أي خلال فترة حكم الملك فاروق، وظل قائماً بعد ثورة تموز (يوليو) 1952، لكن الخلاف حول تحويل السد العالي جعل الرئيس عبد الناصر يدفن المشروع الذي أعاد رئيس الوزراء

«الإسرائيلي» الأسبق منحيم بيغن أحياءه وعرضه على الرئيس السادات، بذريعة أن سيناء أرض فلسطينية قام العثمانيون عام 1906 بسلخها عن فلسطين. ووفق الأستاذ محمد حسنين هيكل، فإن السادات وافق مبدئياً على هذا الطرح وارتضى مد حدود غزة إلى العريش لإقامة كيان فلسطيني يمتد نحو 70 كيلومتراً داخل سيناء، وحاول إقناع الزعيم الفلسطيني الراحل ياسر عرفات بقبول هذا المخطط، غير أن الأخير، وبضغط من القيادة الفلسطينية حينذاك، رفض الفكرة جملة وتفصيلاً.

واليوم، وتحت وطأة المتغيرات العاصفة في المنطقة، واستناداً إلى استعداد الرئيس مرسي فتح الحدود مع قطاع غزة بهدف فك الحصار المفروض على الفلسطينيين، وربطاً بعملية الانسحاب الإسرائيلي الأحادي الجانب وفك الارتباط مع غزة التي نفذها رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق آرييل شارون، والتي يستند جوهرها إلى تصدير وإلحاق غزة بمصر، وإلحاق المناطق ذات الكثافة السكانية من الضفة الغربية بالأردن. وتالياً، تحويل القضية الفلسطينية إلى قضية عربية - عربية لا علاقة لإسرائيل بها، يعود مشروع «دولة غزة» إلى تصدر جدول أعمال الأجندة الإسرائيلية التي يقدر اللواء الدكتور كامل أبو عيسى مدير «المركز الاستراتيجي للسياسات الفلسطينية» أنها تتضمن التخطيط لشن حرب خاطفة بهدف تدمير القدرات الدفاعية والهجومية للجيش المصري، وإعادة احتلال أجزاء واسعة من سيناء، إضافة إلى تهجير مئات الآلاف من أبناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة إلى شمال سيناء بهدف فرض المخطط الإسرائيلي على الأرض.

المعطيات والحيثيات الإضافية، التي تؤكد خطورة وجدية هذا التوجه الإسرائيلي، جاءت على لسان الجنرال غيور ايلاند المستشار السابق للأمن القومي في إسرائيل، والذي سبق أن قام بعرض مخطط «دولة غزة» على إدارة البيت الأبيض التي طالبت بالتريث حتى يتم إنضاج الظروف الملائمة إقليمياً. ففي مقال نشرته صحيفة «يديعوت أحرنوت» العبرية يوم 6/27 الماضي، اعتبر ايلاند أنه «يجب ان تقوم السياسة الإسرائيلية على إدراك أن غزة دولة بالفعل من جميع الجوانب، إذ أن لها حدوداً جغرافية واضحة، وفيها سلطة مستقرة انتخبت بطريقة ديموقراطية، ولها سياسة خارجية مستقلة». وهو ما يفرض، وفق ايلاند، استناد هذه السياسة، في شأن غزة، إلى خمسة مبادئ هي:

- أن تعترف إسرائيل فعلياً بأن غزة دولة كاملة.
- أن غزة غير خاضعة للاحتلال، والحدود بين غزة ومصر (محور فيلادلفيا) مفتوحة تماماً.
- تتحمل دولة غزة المسؤولية عن كل نشاط معادٍ يخرج منها موجهاً ضد إسرائيل.
- ستزيد إسرائيل، ما بقي الهدوء محافظاً عليه، مقدار الحركة في المعابر، وتوافق بصورة معتدلة على تنقل الناس بين غزة والضفة. وسيفرض كل إطلاق نار على إسرائيل إلى وقف فوري للتزويد بالمعدات والوقود والكهرباء وما أشبهه.

- في كل حالة إطلاق نار من غزة سترد إسرائيل على دولة غزة، وسيشمل ذلك تدمير أهداف للسلطة.

الحياة، لندن، 2012/7/14

36. كاريكاتير:





الحياة الجديدة، رام الله، 2012/7/14